

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

الأمن النفسي للمواطن وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في ولاية عين تموشنت

تحت إشراف الاستاذ:

د. موفق كروم

من إعداد الطالبين

بن حمو نجاة

بلحول محمد

تاريخ المناقشة: .. / .. / 2022

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. سعدون سمية	أستاذ محاضر - أ -	رئيساً
د. موفق كروم	أستاذ محاضر - أ -	مشرفاً ومقرراً
د. مقداد أميرة	أستاذ محاضر - أ -	مناقشاً

السنة الجامعية: 2021 - 2022

الأمن النفسي للمواطن وعلاقته ببعض المتغيرات

دراسة ميدانية في ولاية عين تموشنت

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين بمدينة عين تموشنت والتعرف على الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي من حيث متغيرات الجنس والعمل والحالة الاجتماعية و المستويات التعليمية، لهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة ،كما تم اختيار عينة مكونة من (201) مواطن اختيروا بطريقة عشوائية ،حيث طبق عليها مقياس "الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية" من إعداد زينب محمود شكير (2005)

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين مرتفع
 - لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير الجنس
 - توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير العمل لصالح الموظفين.
 - توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين
 - توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير المستويات التعليمية لصالح الأعلى تعليما.
- الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي؛ المواطن.

Psychological security of the citizen and its relationship to some variables A field study in the wilaya of Ain Temouchent

Abstract:

The current study aims to reveal the level of psychological security among citizens in the city of Ain Temouchent and to identify the differences in the level of psychological security in terms of variables of gender, work, social status and educational levels. It consisted of (201) citizens who were chosen randomly, as the "psychological security and emotional reassurance" scale was applied to it, prepared by Zainab Mahmoud Shukair (2005).

The study concluded the following results:

The level of psychological security among citizens is high

- There are no differences in the level of psychological security among citizens according to the gender variable
- There are differences in the level of psychological security among citizens according to the variable of work in favor of employees.
- There are differences in the level of psychological security among citizens according to the variable of social status in favor of married people
- There are differences in the level of psychological security among citizens according to the variable of educational levels in favor of the highly educated

Keywords: psychological security; Citizen

الإهداء

إلى روح والدي الغاليين رحمهما الله وأسكنهما فردوس جنته

إلى زوجتي العزيزة وسندي في الحياة

إلى فلذة كبدي وبهجتي في هذه الدنيا ابنتي الغالية "كوثر"

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى الأصدقاء والزملاء الأفاضل

إلى الزميلة و شريكة هذا العمل بن حمو نجاة

إلى جميع طلبة العلم وبالأخص منهم طلبة علم النفس العيادي

إلى جميع أساتذتي الكرام وخصوصا أساتذة قسم العلوم الاجتماعية

بأحول محمد ✍

الإهداء

الحمد لله عز وجل الذي وهبني العزيمة والقدرة لإتمام المشوار بثمرة جهدي والوصول إلى هذه المرحلة التعليمية والتي أهديتها إلى اليد التي امتدت لي طوال حياتي والكتف الذي استند عليه منذ ولادتي أبي الغالي أطال الله في عمره ورزقه الصحة

إلى أمي الحبيبة التي هي مصدر وجودي في الحياة ومنبع الحب والحنان إلى عزيز قلبي "نسيم" متمنية له كل الهناء والسعادة إلى كل العائلة الكريمة متمنية لهم كل التوفيق والنجاح في الحياة .

إلى صديقتي وحببيتي وأساتذتي الدكتورة "زاوي أمال" التي اعتبرها قدوتي ومصدر قوتي في مجال المهني والدراسي .

إلى السيد بن منديل محمد مدير ثانوية إدريس العفيفي له كل الشكر على الظروف التي قدمها لي من أجل إتمام دراستي جعلها الله له في ميزان حسناته.

نجاة ✍

شكر وتقدير

أولاً نشكر الله تعالى الذي وفقنا على إتمام هذا العمل الذي نتمنى أن يحقق الهدف المرجو منه بإذن الله

كما نتقدم بالشكر الخاص للأستاذ المشرف الأستاذ "موفقروم" الذي ساعدنا كثيرا ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، وأساتذة التخصص علم النفس العيادي راجين من المولى عز وجل أن يديم عليهم الصحة والعافية.

وأخيرا نشكر كل من قدم لنا المساعدة في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

الباحثان

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية والأجنبية
ب	الإهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	قائمة المحتويات
ذ	قائمة الجداول
ر	قائمة الأشكال
ز	قائمة الملاحق
01	المقدمة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
05	تمهيد
05	1. إشكالية الدراسة
06	2. فرضيات الدراسة
07	3. أهداف الدراسة
07	4. أهمية الدراسة
08	5. دوافع اختيار موضوع الدراسة
08	6. صعوبات الدراسة
08	7. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة
09	8. حدود الدراسة
09	9. الدراسات السابقة

16	10. التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
20	المبحث الأول: الأمن النفسي
20	تمهيد
20	1. مفهوم الأمن النفسي
22	2. المفاهيم النفسية المرتبطة بالأمن النفسي
25	3. أبعاد الأمن النفسي
26	4. مكونات الأمن النفسي
28	5. عناصر الأمن النفسي
29	6. أهمية الأمن النفسي
31	7. العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
32	8. عواقب فقدان الأمن النفسي
34	9. أساليب تحقيق الأمن النفسي
36	10. النظريات المفسرة للأمن النفسي
43	11. مقومات الأمن النفسي من منظور إسلامي
44	12. اثر القرآن الكريم في الشعور بالأمن النفسي
45	13. الأمن النفسي والأسرة
46	خلاصة الفصل
47	المبحث الثاني: المواطنة
47	تمهيد
47	1. مفهوم المواطنة

50	2. المفاهيم المرتبطة بالمواطنة
51	3. أسس المواطنة
52	4. مكونات المواطنة
54	5. أبعاد المواطنة
55	6. خصائص المواطنة
57	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
60	تمهيد
60	1. متغيرات الدراسة
61	2. منهج الدراسة
61	3. أدوات الدراسة
62	4. الدراسة الميدانية
63	5. الأساليب الإحصائية
64	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة	
66	تمهيد
66	1. عرض نتائج الفرضية الأولى
69	2. عرض نتائج الفرضية الثانية
70	3. عرض نتائج الفرضية الثالثة
71	4. عرض نتائج الفرضية الرابعة
73	5. عرض نتائج الفرضية الخامسة
الفصل الخامس: تفسير ومناقشة النتائج	

77	تمهيد
77	1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
78	1. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
79	2. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
82	3. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
83	4. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
86	الاستنتاجات
88	التوصيات والاقتراحات
90	قائمة المصادر والمراجع
95	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والمستوى، والحالة المدنية والوضعية المهنية	1
67	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي	2
69	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى المواطنين باختلاف الجنس	3
70	تحليل التباين للدرجات الأمن النفسي عند المواطن باختلاف العمل	4
70	نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية بين مجموعات وضعية العمل في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين	5
71	تحليل التباين للدرجات الأمن النفسي عند المواطن باختلاف الحالة الاجتماعية	6
72	نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية بين مجموعات وضعية العمل في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين	7
73	تحليل التباين للدرجات الأمن النفسي عند المواطن باختلاف المستوى الدراسي	8
74	نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية بين مجموعات المستوى الدراسي في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين	9

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
53	مكونات المواطنة حسب مارشال	1

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس الأمن النفسي

المقدمة

المقدمة

تناول عدد كبير من العلماء مفهوم الأمن النفسي، ومن أكثرهم اهتماماً به وتوضيحاً له العالم "ماسلو" (Maslow) حيث وضع "ماسلو" الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات، وهي تلي الحاجات النفسية والبيولوجية الأساسية من حيث الأولوية .

ويعد مفهوم الأمن النفسي من مفاهيم الصحة النفسية وقد وُضع أربعة عشر مكوناً إيجابياً يتحدد من خلالها الأمن النفسي، و من أهم هذه المظاهر شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين، وشعوره بالانتماء، وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة، وشعوره بالطمأنينة، والميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية، وإدراك العالم والحياة بدفء ومسرة. (الطهراوي، 2007، ص 988)

وتعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك الإنساني طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وإن الاهتمام بالأمن النفسي للفرد يعني الاهتمام بالصحة النفسية له، وذلك لأن الصحة النفسية هي حالة دائمة يكون فيها الفرد متوافقاً من الناحية النفسية والشخصية والاجتماعية مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستثمار قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، وإن الاهتمام بالأمن النفسي للفرد يعني الاهتمام بالصحة النفسية له، وتكون شخصيته متكاملة سويةً ويكون سلوكه منضبطاً بحيث يعيش بسلام، والأمن النفسي من ضروريات الحياة التي لا يمكننا لاستمرار فيها بدونه ويحتاج إليه الإنسان كحاجاته للطعام والشراب وبهذا "فإن إشباع الحاجات لدى الإنسان شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف الذي يحقق معه الاستقرار النفسي. وينشأ الأمن النفسي نتيجة

تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد،و لذلك يعتبر الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج الفرد إليها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة، ويظهر أثر الأمن النفسي في السلوك الإنساني من البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان، ومدى تأثيرها الايجابي على ذاته وبالتالي على سلوكه.

انطلاقاً من هذه المعطيات وجب التفكير بجد من خلال أبحاث ودراسات علمية تسلط الضوء على الأمن النفسي لدى المواطنين في ظل الظروف الصحية و الاقتصادية الصعبة وعليه سيتم تسليط الضوء في هذه الدراسة على الأمن النفسي لدى المواطنين وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس و العمل والحالة الاجتماعية والمستويات التعليمية نظرا للآثار السلبية المترتبة على غياب هذا الأمن النفسي على المواطن ثم على المجتمع.

وقد احتوت الدراسة على خمسة فصول مقسمة على جانبين :

حيث يضم الجانب النظري ثلاث فصول يتعلق الفصل الأول بتقديم موضوع الدراسة و يتضمن إشكالية الدراسة التي تفرعت إلى أربعة تساؤلات وأسباب ودوافع اختيار الموضوع ثم إبراز أهميتها وأهدافها وتطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع .

أما الفصل الثاني فينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول يتعلق بالأمن النفسي ويتضمن مفهوم الأمن النفسي والمفاهيم النفسية المرتبطة به وإبعاده ومكوناته وعناصره وأهميته والعوامل المؤثرة فيه وعواقب فقدانه وأساليب تحقيقه و النظريات المفسرة له والمنظور الإسلامي له وكذلك مقوماته من منظور إسلامي وأثر القران الكريم في الشعور به والأمن النفسي والأسرة.

أما المبحث الثاني يتعلق بالمواطنة ويتضمن مفهوم المواطنة والمفاهيم المرتبطة به وأسسه ومكوناته وإبعاده وخصائصه.

أما الجانب التطبيقي فيضم ثلاثة فصول حيث تطرقنا في الفصل الرابع إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما فيها متغيرات الدراسة و منهجها وأدواتها والدراسة الأساسية والعينة وخصائصها والأساليب الإحصائية أما الفصل الخامس فتضمن عرض نتائج الدراسة ثم الفصل السادس فتضمن تفسيرها ومناقشتها وختمها بخلاصة ومجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

مدخل تمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. دوافع اختيار موضوع الدراسة
6. صعوبات الدراسة
7. حدود الدراسة
8. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
9. الدراسات السابقة
10. التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول

مدخل تمهيدي للدراسة

تمهيد:

يتكون هذا الفصل الأسس المنهجية التي بنيت على أساسها الدراسة، بداية ببناء الإشكالية، وتحديد أهداف وأهمية الدراسة، وعرض أهم دوافع التي دفعت بالطالبة لاختيار موضوع الدراسة، يليها الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها ونختتمها بخلاصة عن الموضوع.

1- إشكالية الدراسة

يعتبر الأمن النفسي للأفراد من الظواهر التي تشغل اهتمام المجتمع والفاعلين في التربية وعلم النفس في ظل التطورات والتغيرات التي تحيط بالمجتمعات سواء العربية منها أو الغربية، ما يعطي مزيداً من الرعاية في مجال خدمات الصحة النفسية والتي تهين للفرد حياةً مستقرةً ليشعر بالسعادة والرضا، ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الايجابية وأول مؤشراتنا، فقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الايجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في حياته الاجتماعية والمهنية وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متزنة خالية من الاضطرابات والصراعات الداخلية.

وعليه فقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الإنسان، لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن، لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الأمن، فهناك حاجة إلى الشعور بالأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام

- أو تأمين السكن أو الملابس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية، أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير.
- ومن هذا التصور حاولنا طرح الإشكاليات التالية:
- ما مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين؟
 - هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير الجنس (ذكر /أنثى)؟
 - هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير العمل (عامل - بطل - متقاعد)؟
 - هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب -متزوج - مطلق)؟
 - هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي)؟

2- فرضيات الدراسة

- وانطلاقاً من تساؤلات الدراسة يمكن تحديد الفرضيات التالية:
- مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين منخفض.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الجنس.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير العمل.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي)؟

3- أهداف الدراسة

- قياس مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين.

- معرفة مدى وجود فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغيرات (الجنس - العمل - الحالة الاجتماعية - المستوى الدراسي).

4- أهمية الدراسة

أهمية الدراسة الحالية تتمثل في كونها أول موضوعاً حيويًا لدى الناس عامة، فالأمن النفسي مطلب لكل إنسان، ولاسيما أهمية أولى فإنها تزداد في ظل هذه الظروف الصعبة والتغيرات التي تطرأ على المجتمع ككل، والتي تعد من أكثر المراحل صعوبةً، مما أوجد الإحساس بالخوف والحذر وتوقع الأخطار كنفويض لمفهوم الأمن وما يصاحب ذلك من انعكاس قوي ومؤثر على الأفراد وسلوكياتهم مما يمثل بالنسبة لهم مشكلة حقيقية، تضر صحتهم النفسية

- تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث دراسة الشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين والآثار السلبية المترتبة على غيابه

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تكشف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لعدة متغيرات.

- تسليط الضوء على الظروف الصحية (جائحة كورونا) والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن خلال حياته اليومية

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للأفراد ذوي المستوى المنخفض في الأمن النفسي .

5- دوافع اختيار موضوع الدراسة

- سوء الظروف الصحية (جائحة كورونا) والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المواطن ومما انعكس على أمنهم النفسي والذي بدوره ينعكس على صحتهم النفسية.

- إثراء البحوث العلمية والأكاديمية في ميدان علم النفس العيادي وخاصة في موضوع "الأمن النفسي".

- اهتمام الباحثين بما لاحظوه من خلال احتكاكهم بالمواطنين والمشاكل الكثيرة، والمتعددة من صحية واجتماعية واقتصادية ومدى تأثيرها على أمنهم النفسي.

6- صعوبات الدراسة

- مزامنة الدراسة وجائحة كورونا مما صعب صيرورة الدراسة من حيث عدم القدرة على التواصل مع أفراد العينة بسبب الظروف الصحية

- صعوبة تجاوب العينة وإجاباتها على الاستبيانات بشكل دقيق نظرا لعدة أسباب.

7- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

• **الأمن النفسي:** يعرف الأمن النفسي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير .

• **المواطن:** يعرف المواطن إجرائيا في هذه الدراسة بأنه كل شخص (ذكر وأنثى) يبلغ من العمر من (20) سنة فأكثر ويقيم في إقليم ولاية عين تموشنت

8- حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بموضوعها ومتغيراتها المدروسة، كما تتوضح كما يلي:

أولاً: محددات بشرية: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (201).

ثانياً: محددات الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من مارس إلى غاية أبريل 2022

ثالثاً: محددات جغرافية: تتحدد الدراسة الحالية بمدينة عين تموشنت.

9- الدراسات السابقة**9-1- الدراسات السابقة حول الوطنية:**

- دراسة ابرييم سامية (2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأمن النفسي ل زينب شقير على عينة قصدية مكونة من (186) طالباً وطالبة في السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة، وأسفرت النتائج على وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

- دراسة بوظغان محمد الطاهر (2017): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة (التفاؤل /التشاؤم) لدى عينة من طلبة جامعتي البليلة 1 و2، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لماسلو مقياس التفكير الإبداعي لناصر حسُن ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد ضيف جميلة، بحيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (156) طالبا وطالبة من جامعتي البليلة 1 و2،

أسفرت النتائج على أن للشعور بالأمن النفسي علاقة بين التفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة بلغت (0.62) .

دراسة أحلام هزاري ويحيى بشلاغم تحت عنوان مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان سنة (2020)، تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان وتأثير كل من متغير الجنس (ذكور وإناث) والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلبة (منخفض، متوسط، مرتفع) على الشعور بالأمن النفسي، لهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، كما تم اختيار عينة مكونة من 111 طالب وطالبة (81 إناث، 30 ذكور)، حيث طبق عليها مقياس "الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية" من إعداد زينب محمود شقير (2005) وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته وتقدير صلاحيته في الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن بعا لمتغير مستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلبة.

- دراسة حبيبة روبيبي (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا التعرف على وجود الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس والتخصص. تم استخدام مقياسين هما: الأول للشعور بالأمن النفسي من إعداد (نعيسة، 2014) والآخر للفاعلية الذاتية من إعداد (شفارتزر، 1993) وبعد التحقق من

الخصائص السكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة مكونة من (239) تلميذا وتلميذة في السنة الثالثة ثانوي يدرسون ببعض ثانويات مدينة المسيلة منهم (163) إناث او (76) ذكورا و(158) من التخصصات العلمية، و(81) من التخصصات الأدبية، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من المجتمع الذي تكون (797)، وبعد تحليل البيانات المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع، ومستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للتخصص، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للتخصص.

9-2- الدراسات العربية

- دراسة محمود عطا (1990): قام محمود عطا (1990) بدراسة عن الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. وشملت عينة الدراسة (182) طالبا تراوحت أعمارهم بين (15-23) بمتوسط (32.18) واستخدام استبيان ماسلو للشعور بالأمن النفسي. أوضحت النتائج أن نسبة الذين لديهم شعور مرتفع بالأمن (5.16 %) من أفراد العينة، وأن (60.43%)

لديهم شعور متوسط، وأن (07.23%) لديهم نزعة بعدم الشعور بالأمن و(83.14%) لديهم نزعة عدم الأمن ويتجهون نحو اللاسواء ويعانون من اضطرابات نفسية ويحتاجون إلى رعاية ومتابعة. ولا توجد فروق دالة بين الطلاب من حيث المرحلة التعليمية أو التخصص الدراسي (علمي -أدبي) أو التحصيل الدراسي (متفوقين -عاديين متأخرين) في درجة الشعور بالأمن النفسي، كذلك لا توجد علاقة دالة بين تفاعل المتغيرات المدرسية ودرجة الشعور بالأمن

دراسة انتصار يوسف الفراعنة (1995): وقد سعت دراسة انتصار يوسف الفراعنة (1995) إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المدارس لاختلاف عدد من المتغيرات كعمل الأم والجنس وعدد أفراد الأسرة الثانوية، ومعرفة درجات الشعور بالأمن النفسي وفقا ودخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي للأم. وتكونت عينة الدراسة من (1242) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمنطقة الرمثا، وعجلون بالأردن. واستخدمت الدراسة مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي والمعرب من قبل (دواني وديراني، 1983) وتوصلت النتائج إلى أن درجات الشعور بالأمن النفسي لدى الأمهات العاملات أعلى وبدلاله إحصائية منه لدى أبناء الأمهات غير العاملات. أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور أعلى وبدلالة إحصائية منه لدى الإناث. أما النتائج المتعلقة بعدد أفراد الأسرة فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية.

- **دراسة حافظ (1991)** هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المخاوف الشائعة لدى الطلاب من خلال تغيرات عدة هي الجنس، نوع التعليم ومستوياته، الحالة الزوجية والبيئية، والجنسية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 376 من الطلاب والطالبات (217 طالبة، 155 طالب) بمتوسط عمري (20.65) للطالبات، 21.6 سنة للطلاب، وقد تم اختيار العينة من طلاب جامعة صنعاء بكلياتها المختلفة، وكذلك طلاب ثانوي الكويت للبنين والبنات وطالبات أروى بطريقة الصدفة، بلغت نسبة المقيمين في الحضر 80 % والباقي في المناطق الريفية، ونسبة الطلبة اليمنيين بلغت 91.9 % وما نسبته 8.1 % من الطلبة المصريين والسودانيين والفلسطينيين، واستخدم الباحث القائمة العربية للمخاوف والذيس قام بإعدادها كأداة للدراسة، كما استخدم الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار "ت"، تحليل التباين، ومعامل ارتباط الرتب.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور، كما كشفت عن وجود مخاوف نكرية وأخرى أنثوية، كما تبين أن المقيمين في المدينة أكثر خوفاً من المقيمين في الريف، ووجود فروق فردية في المخاوف تعزى للحالة الزوجية لصالح المتزوجين وهذا يعني أن المتزوجين أكثر شعوراً بالأمن من غير المتزوجين.

- دراسة جبر محمد جبر (1996): وقام جبر محمد جبر (1996) بدراسة أخرى هدفت إلى معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس - السن - الحالة الزوجية - المستوى التعليمي) ومستوي الأمن النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (342) فرداً، تتراوح أعمارهم ما بين (17-59 عاماً) متزوجين وعزاب وذكور وإناث واستخدمت الدراسة مقياس الأمان - عدم الأمان (ماسلو) إعداد: عبد الرحمن العيسوي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وكذلك وجد فروق ذات دلالة في مستوى الأمن النفسي بين المراحل العمرية المختلفة، وكذلك وجد أن هناك ارتفاع في مستوى الأمن النفسي عند المتزوجين ارتفاعاً دالاً بالمقارنة بالعزاب، وأيضاً

وجد أن المتعلمون تعلموا عاليا يشعرون بالأمن النفسي بدرجة أفضل من المتعلمين تعليما متوسطا وأقل من المتوسط.

- دراسة سالم بن ناصر بن سعيد الكحالي وخلفان بن سالم بن عبد الله الكحالي تحت عنوان مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 سنة (2022)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19. وكذلك تعرف الفروق في مستوى الشعور بالأمن وفق متغير النوع الاجتماعي، وطبيعة العمل، والعمر. وتكونت عينة الدراسة من (311) منه (157) الذكور، و(154) الإناث. وتم تطبيق استبانة لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي اشتملت على (20) فقرة، موزعة على بعدين: البعد الأول الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات، والبعد الثاني الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، و متغير العمر، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المعززة لمشاعر الايجابية، وتحقيق وجودهم وتفاعلهم اجتماعيا ونفسيا في ظل جائحة كورونا كوفيد (19) بتوظيف الورش والمؤتمرات التبادعية والتقنيات الإلكترونية الحديثة.

دراسة أقرع بعنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى جامعة النجاح الوطنية سنة (2005)، أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامع النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة. ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار طلبة الجامعة كمجتمع للدراسة. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (1002) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. أداة الدراسة: استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي. نتائج الدراسة: تمخضت الدراسة على النتائج التالية:

إن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%). وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير)، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

9-3- الدراسات الأجنبية

- دراسة فال (Fall, 1997): وقام فال (Fall, 1997) بدراسة بهدف التعرف على خصائص الأمن النفسي وشروطه. وأجريت الدراسة على، وأربع قيادات لمجموعات عملية في المجال التربوي. وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن منبعه الذات، والعلاقات (44) فردا بين أفراد الجماعة والدفء الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة، وقدرة القائد على توثيق العلاقات مع جماعته

- دراسة جاكسون (Jackson, 2000): وقام جاكسون (Jackson, 2000) بدراسة عن تقدير الذات وتحقيق الأمن النفسي. حيث تركزت الدراسة على تقدير. وتكونت عينة الدراسة من (105) من الذات الشعور الشخصي بالثقة والأمن والاحترام الوالدي وإشباع الرغبة (المتزوجين) الذين استمرت علاقتهم عامين على الأقل (حتى يمكن أن يقدم كلا منهما وصفا للآخر، وكان متوسط أعمارهم 38.5 سنة. واستخدمت الدراسة المقاييس التالية: إستبانة نموذج (A) للذات والآخر يتضمن تقدير الذات -تبادل الاحترام ووصفه، ومقياس الرضا (B) يتضمن الثقة -الصراع التناقض الوجداني، ومقياس الصفات الشخصية (IQS) الدفء/العدائية، وكذلك مقياس عزو الذات (SAQ) للمشاركين من المتزوجين لوصف أنفسهم ووصف شريك الحياة. وتوصلت النتائج إلى أن إدراك الاحترام المتبادل بين الزوجين

يؤدي إلى زيادة تقدير الذات، كذلك ارتفاع الدرجة على تقدير الذات لدى النساء المتزوجات نتيجة للإدراك الإيجابي من شريك الحياة، وكذلك وجد انخفاض في تقدير الذات للزوج نتيجة للإدراك السلبي من إدراك العلاقات وتبادل الاحترام بين الشريكين يؤدي إلى تقدير الذات المرتفع .

- دراسة (Wang and Zhang, 2011): وفي دراسة لـ (Wang and Zhang) سنة 2011 بعنوان الأمن النفسي لدى الطلبة بجامعة الصين، والتي بلغ فيها حجم العينة (345) طالبا وطالبة من جنسيات مختلفة، تم تطبيق مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأظهرت النتائج إن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي وإن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة .

- دراسة جورت (grout, 1999) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن في جامع ولاية إيلينوي الوسطى في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم اختيار (10%) كعينة عشوائية طبقية من مجموع طلبة الجامعة. أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، وعدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة يعود لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية في الجامعة، ووجود ارتباط بين درجات الطلبة الذين حصلوا على أقل الدرجات في الأمن النفسي ودرجاتهم في مستوى التفكير النقدي والإبداعي.

10- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي و مقارنتها، وجد الباحثان ما يلي:

من حيث الهدف:

فقد هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن ومنها دراسة (سامية، ابرييم، 2011)، (محمود، عطا، 1999)، (انتصار، يوسف الفراعنة، 1995)، (wong and

zhang، 2011) كما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى معرفة الأمن النفسي وبعض المتغيرات ومنها دراسة (محمد الطاهر، بوطغان، 2017)، (حسيبة، رويبي، 2020)، (جبر، محمد جبر، 1996) و(jackson، 2000) كما هدفت دراسة (fail، 1997) إلى معرفة خصائص الأمن النفسي وشروطه.

من حيث العينة:

اختلفت العينات من دراسة إلى أخرى حيث أجريت بعض الدراسات على تلاميذ الثانويات كما في دراسة (سامية، ابرييم، 2011)، (محمود، عطا، 1999)، (انتصار، يوسف الفراعنة، 1995).

والبعض الآخر أجرى على طلبة الجامعات كما في دراسة (محمد الطاهر، بوطغان، 2017)، (wong and zhang، 2011).

ودراسة أجريت على أفراد مختلفين وهي دراسة (جبر، محمد جبر، 1996) وأخرى على الأشخاص المتزوجين وهي دراسة (jackson، 2000).

والدراسة الأخيرة أجريت على أفراد ضمن المجال التربوي وهي دراسة (fail، 1997).

من حيث الأدوات:

استخدمت أغلب الدراسات مقياس الأمن النفسي لماسلو، كدراسة (محمد الطاهر، بوطغان، 2017) و(محمود، عطا، 1990)، (انتصار، يوسف الفراعنة، 1995)، (جبر، محمد جبر، 1996)، (wong and zhang، 2011).

فيما استخدمت دراسة (سامية، ابرييم، 2011) مقياس الأمن النفسي لزينب شقير.

واستخدمت دراسة (حسيبة، رويبي، 2020) مقياس الأمن النفسي لنعيصة (2014).

من حيث النتائج:

فالدراسات التي تناولت الأمن النفسي في علاقته بمتغيرات النفسية وشخصية أخرى فقد نزلت وتباينت نتائجها فبعضها توصل إلى أن هناك ارتفاع في مستوى الأمن النفسي عند المتزوجين ارتفاعا دالا بالمقارنة بالعزاب كما في دراسة (جبر، محمد جبر، 1996)، كذلك وصلت بعض الدراسات إلى أن العلاقات بين أفراد الجماعة والدفء الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة لها تأثير قوي في شعور الفرد بالأمن النفسي كما في دراسة فال (fall، 1997)، وكذلك وجدت بعض الدراسات أن الأمهات العاملات لديهم أمن تقيمي مرتفع من الأمهات غير العاملات وقد اتضح ذلك في دراسة (انتصار، يوسف الفراعنة، 1995).

فيما وجدت دراسة (محمد الطاهر، بوطغان، 2017)، أن للشعور بالأمن النفسي علاقة طردية بالتفكير الإبداعي وتوجه نحو الحياة وفي نفس الاتجاه وجدت دراسة (حسيبة، رويبي، 2020)، أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

كما توصلت دراسة (محمود، عطا، 1990)، إلى أنه لا توجد علاقة إحصائية بين تفاعل المتغيرات المدرسية (المستوى، التخصص والتحصيل الدراسي) ودرجة الشعور بالأمن النفسي.

حيث وجدت دراسة (سامية، ابرييم، 2011)، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

و دراسة (wong and zhang، 2011)، توصلت إلى أن الطلبة لديهم مستوى متوسط من الأمن النفسي ومستويات الأمن النفسي لديهم تأثرات بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الأمن النفسي

تمهيد

1. مفهوم الأمن النفسي
2. المفاهيم النفسية المرتبطة بالأمن النفسي
3. أبعاد الأمن النفسي
4. مكونات الأمن النفسي
5. عناصر الأمن النفسي
6. أهمية الأمن النفسي
7. العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
8. عواقب فقدان الأمن النفسي
9. أساليب تحقيق الأمن النفسي
10. النظريات المفسرة للأمن النفسي
11. مقومات الأمن النفسي من منظور إسلامي
12. اثر القرآن الكريم في الشعور بالأمن النفسي
13. الأمن النفسي والأسرة

خلاصة الفصل

المبحث الثاني: المواطنة

تمهيد

1. مفهوم المواطنة
2. المفاهيم المرتبطة بالمواطنة
3. أسس المواطنة
4. مكونات المواطنة
5. أبعاد المواطنة
6. خصائص المواطنة

خلاصة الفصل

المبحث الأول: الأمن النفسي

تمهيد

للحاجات النفسية للفرد دور بالغ الأهمية في التأثير على سلوكه وتصرفاته، فهي من الأهمية بما كان، ويعد الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، باعتباره الركيزة الأساسية للحاجات النفسية الأخرى ويسعى الإنسان لإشباع أقصى طاقاته وجهوده، مع تجنب كل ما يعيق عن تحقيق إشباعه.

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأمن النفسي، المفاهيم النفسية المرتبطة بالأمن النفسي، أبعاده، ومكوناته، وكذلك عناصره، أهميته.

1- المفهوم الأمن النفسي

وردت كلمة الأمن لغويا في المعجم الوجيز بمعنى أمن، أمانا، وإمنا، وأمنة، وأمنة: اطمأن ولم يخف فهو آمن، والأمن ضد الخوف، فالأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف (مجمع اللغة العربية، 2003، 25).

لذلك اختلف مفهوم الأمن النفسي باختلاف الباحثين، واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام في الشخصية، حيث تباينت وجهات النظر الاختصاصيين والتربويين حوله، إذ قدموا تعريفات مختلفة استنادا إلى العوامل والأسباب المؤدية إليه أو إلى فقدانه، ونظرا لأهمية وجهات النظر المختلفة في تعريف الأمن النفسي سيعرض الباحث عددا منها على النحو التالي:

الأمن النفسي (emotional security) يعرفه ماسلو بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك بأن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (الخضري، 2003، 8)

الأمن النفسي هو: "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر". (زهرا، 2005، 445)

الأمن النفسي يعني: "شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدرات هو تحسين إبداعاته". (mulyadi، 2010، 73)

وأشار كارتر (carter، 2001) أن مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الشعور بالطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، الاتزان الانفعالي.

ويقال للأمن النفسي أيضا الأمن الانفعالي، والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي وهناك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية. (زهرا، 2002، 85)

الأمن النفسي بأنه: "شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق، لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيرا كان أم شرا فإنه بترتيب من عدد الله تعالى

الأمن النفسي يعني: "شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقا لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها". (el،at،rubin، 2013، 420)

الأمن النفسي يعني: "شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفع والرعاية والتقدير والثقة". (nafaa& eltanahi، 2011، 104).

الأمن النفسي "حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وتظهر في مقدرة الفرد، على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، واستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة". (zhang & wang، 2011).

فالشعور بالأمن النفسي يعني انخفاض الشعور بالألم النفسي أو الخوف أو الخطر، كما أن الإحساس بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف المرضي وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي. (نعيمة، 2012، 132)

2- المفاهيم النفسية المرتبطة بالأمن النفسي

2-1 الأمن النفسي والتوافق النفسي: التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة، تتناول السلوك والبيئة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد المختلفة وتحقيق متطلبات البيئة. (زهران، 2005، ص27)، أي أنه قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وإمكانياته والفرص المكفولة له في إطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية.

والتوافق النفسي يعتمد على إشباع حاجات الفرد المختلفة، وكذلك تقبله لذاته والتمتع بحياة خالية من التوتر والصراعات النفسية الاضطرابات والأمراض النفسية، وإقامة علاقات اجتماعية حميمة، والمشاركة في كل أنشطة المجتمع. (غانم، محمود، وحنور، 2011، ص204)، ومن بين الحاجات التي ينبغي أن يتم إشباعها وبشكل سليم وفعال نجد الحاجة للأمن النفسي، والذي يشكل محور أساسي للوصول إلى التوافق النفسي.

2-2- الأمن النفسي والتوتر: إن التوتر هو عبارة عن حالة نفسية ناجمة عن المواقف الضاغطة والمؤثرة، والتي تهدد حاجات الفرد ووجوده، وتتطلب منه نوعاً من إعادة التوافق عبر تغيرات جسمية ونفسية وسلوكية، وهو الأساس الدينامي الذي يكمن وراء شعور الفرد بتهديد أمنه، أو بتهديد اتزانه الداخلي، مما يترتب على ذلك سعي الفرد وتحفزه للقضاء على

هذا التهديد، فالعلاقة بين الأمن النفسي والتوتر علاقة وثيقة، حيث أن توتر الذي يصيب الفرد ينشأ عن ضغوط نفسية مهددة لحاجات الفرد، ومن ضمن تلك الحاجات نجد الحاجة إلى الأمن وعليه فإن شعور الفرد بعدم الأمن والطمأنينة، ينشأ من خلال اختلال التوازن في الجهاز النفسي لديه. (جاسم، عماد، 2011)،

2-3- الأمن النفسي والصحة النفسية: تعبر الصحة النفسية عن حالة عقلية انفعالية مركبة دائمة نسبيا من الشعور بأن على كل شيء على ما يرام، والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن وسلامة العقل، والإقبال على الحياة مع الشعور بالنشاط والقوة والعافية، ويتحقق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي والاجتماعي، مع وجود علاقات اجتماعية راضية ومرضية. (الأحمد، 1999، ص14)، والشعور بالأمن النفسي بشكل أساس الصحة النفسية، والقاعدة التي يبنى عليها الجانب الوجودي النامي والمحقق للذات، كما يشكل أساس الوفاق مع العالم الخارجي والإنعراس فيه والتعامل الإيجابي البناء معه، إننا بصدد يعد بنيوي، وليس مجرد سمة من سمات العافية، وفي المقابل فإن الافتقار للأمن النفسي هو نواة كل الاضطرابات النفسية وحالات المرض، حيث تختل العلاقة مع الواقع، وتقع الحياة الداخلية ضحية الصراعات والمتأزم والدفاعات المرضية. (حجازي، 2004، ص37)

فإشباع الحاجات الأولية والشخصية والتي منها الحاجات العضوية والحاجات النفسية كالحاجة إلى الطعام، والحاجة إلى الأمن والاطمئنان والحاجة إلى الانتماء وتقبل الذات وغيرها، هي أحد المرتكزات الأساسية التي تعمل على تحقيق الصحة النفسية للأفراد.

2-4- الأمن النفسي والقلق: جاء في السامراني (2007) أن القلق هو حالة انفعال مسرف في حدته، يملك على الإنسان مشاعره وتفكيره واستجاباته العضوية فيصيبها بالاضطراب والتوتر، والقلق المرضي قد يشكل عائقا يتدخل في كل نواحي حياة الإنسان، وقد يؤثر على

تفكيره وإحساسه وتعلمه مما يؤدي إلى ارتبائه واضطرابه، كما أنه يؤثر على الأحداث التي تمر بالإنسان، وهذه التأثيرات تتدخل في كل الجوانب، كالتعلم فتؤدي إلى التقليل من التركيز والقدرة على التذكر وعدم القدرة على ربط الأشياء بعضها ببعض، وأن إحساس الإنسان بالقلق وعدم الراحة النفسية والجسدية قد يؤدي إلى وجود نقص في الشهية وإلى اضطرابات في النوم، وهذه الأمور تقلل من إنتاجية الفرد وتجعله أكثر عرضة للحوادث والإصابات. (عرسان، 1995، ص28)، وباعتبار أن القلق يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة، فإنه يعد مصدرا هاما من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد.

2-5- الأمن النفسي والتكيف: إن إشباع حاجات الفرد الأساسية من العوامل المهمة في عملية التكيف عند الإنسان، وحصوله على التوازن في الجانب البيولوجي والنفسي، والتكيف هو عملية مستمرة يتم من خلالها تعديل سلوك الفرد، ليستطيع أن يعيش في البيئة بسلام وبأقل ما يمكن من الصراع النفسي، وهذا يعتمد على إشباع حاجاته، فإن أشبعت هذه الحاجات، شعر بالأمن والطمأنينة النفسية، إذا لم يحصل إشباع لتلك الحاجات يحدث أن يغيب التكيف عند الفرد، وبالتالي يعاني الفرد من القلق والإحباط والصراع النفسي.

وتتضح لنا العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى الأمن والسلوك التكيفي، من خلال استمرار سلوك الفرد على حاله إلى أن يحقق الأمن بطريقة المناسبة له، وهذا يعني أن هناك صيغ متعددة، فإذا لم يحقق الصيغة المرغوبة لديه، قد يتحقق عن صيغة بديلة ومثال ذلك: أن نرى طفلا يحاول الحصول على الحماية من الأشخاص الغرباء، فالمألوف لديه أن يكون أحد أفراد أسرته هومن يقدم له الحماية، ولكنه قد يلجأ إلى سلوك آخر مختلف تماما، عندما يتعرض إلى خطر معين، فقد يلجأ إلى هؤلاء الغرباء طلبا للحماية من الخطر يهدده. (الحياني، 2011، ص64)

2-6- الأمن النفسي والثقة بالنفس: تعبر الثقة بالنفس عن حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالأمن والطمأنينة وتقدير الذات، والقدرة على مواجهة مختلف المشاكل والضغوط التي قد تسببها البيئة الاجتماعية، في حين أن ضعف الثقة بالنفس تنشأ عن شعور الفرد بالنقص والدونية، نتيجة للفكرة التي يكونها عن نفسه خلال مروره بمراحل النمو المختلفة، واحتكاكه بالآخرين حيث يحس الفرد بأنه أقل من الآخرين أو يشعر بالفشل في تحقيق كثير من رغباته، كما يعتقد أنه لا يمكنه النجاح في التوصل إلى أهدافه، وهذا يؤدي بالشخص إلى الكسل والانطواء على النفس، ويكون ضعف الثقة بالنفس ناتجا في بعض الأحيان عن فقدان الأمن والاطمئنان أو الشعور بالخوف بسبب وجود خطر ما. (بحير، 2005، ص116)

3- أبعاد الأمن النفسي

يتضمن الأمن النفسي الثقة والهدوء والطمأنينة نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر يهدده، ويكون الإنسان آمنا حين تتوفر له الطمأنينة على حاجاته الفسيولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يضل الإنسان قلقا، خائفا، لا يستقر على الأرض، ولا يطمئن إلى حياة، فأبعاد الأمن متعددة يمكن تقسيمها إلى أبعاد أساسية وأخرى فرعية كما وضعها ماسلو الآتي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج).
 - الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والسعي نحو حياة كريمة).
 - الشعور بالأمان والسلامة (وغياب مهدآت الأمن كالخطر والعدوان والجوع والخوف).
- ويشتمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:
- إدراك العالم كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدل، والاطمئنان، والارتياح).
 - إدراك الآخرين بوصفهم ودوين أحيارا (وتبادل الاحترام).

- الثقة في الآخرين وحبهم(والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين(وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا(عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي(والخلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات(والشعور بالمسؤولية والاجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس(والشعور بالنعمة والفائدة في الحياة).
- الشعور بالكفاءة والافتتار والقدرة على حل المشكلات(والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح).
- الخلو من الاضطراب النفسي(والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية).
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب(الشحري، 2003، ص ص 23-24).

4- مكونات الأمن النفسي

تتعدد مكونات الأمن النفسي وترتبط بكل الجوانب التي تمس حياة الفرد، سواء كان ذلك بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ومن أهم مكونات الشعور بالأمن النفسي نجد ما يلي:

- **الأمن الجسمي:** حيث يشير إلى مدى إشباع لفرد لحاجاته البدنية والجسمية، وبأنه يؤمن على جسمه من التعرض للتهديد والخطر والأمراض، التي قد تؤدي إلى تعطيل حياته وعدم قدرته على ممارسة نشاطاته بشكل طبيعي، أو هو خلو جسم الفرد من الاضطرابات والإعاقات والأوبئة، التي يمكن أن تسبب له خلل في الصحة العضوية والبدنية، مما ينعكس ذلك على نمط حياته وعلى أسرته بشكل عام.

• **الأمن الاقتصادي:** إن تحقيق الأمن الاقتصادي لا يتم فقط بتأمين الرزق وإمكانيات العمل، بل بتنمية إدراك الإنسان لإمكانياته الإنتاجية ولمهاراته المهنية، وبتعلمه كيفية توظيفها واستعمالها، وبافتقاد فرص العمل والإنتاج وسد الحاجات، لا يمكن أن يتحقق أمن اقتصادي أو أمن اجتماعي أو أمن قومي، إذ عندما تعصف الحاجات، المشروعة بالإنسان، ولا يتوصل إلى تحقيقها يضطرب يومه ويغزو فكرة وقلبه القلق على مصيره، فيتوه في مهاوي الاضطراب النفسي والمعيشي، وربما أدى به هذا التيه إلى دروب الجريمة والانحراف. (الهابط، 2001، ص138)

• **الأمن الثقافي والفكري:** يعرف الأمن الثقافي والفكري للمجتمع بوجود قيم وتطورات، تعزز روابط سلوكية من شأنها أن تشيع الأمن في النفوس، وتجافي الجنوح نحو العنف، ويتحقق الأمن الثقافي عبر اتخاذ السبل والتدابير بكل وسائل التنقيفية والفكرية، وفي مقدمتها التربية والتعليم، والإعلام الهادف، بهدف ترجيح القيم الفكرية الموحدة الضابطة للأمن على حساب القيم المخلة بالأمن، وصولاً إلى مجتمع تتحدد ثقافته على أساس الأمن والطمأنينة، مقابل مجتمع يتصف بثقافة العنف. (بركات، 2011، ص27)

• **الأمن الاجتماعي:** يذهب عمارة (1998) إلى أن الأمن الاجتماعي هو الطمأنينة التي تنفي الخوف والفرع عن الفرد والجماعة، ذلك أن الإنسان كفرد مدني واجتماعي بطبعه ويحكم حاجاته، فأمنه الحقيقي وإن بدأ بدائرتة الفردية، فإنه لا يستقيم ولا يتحقق إلا إذا عمت أفاقه المجتمع والجماعة والعمران، لأن الاجتماع والمجتمع ليس أكثر من البناء الذي تتكون لبناته من الأفراد.

• **الأمن القومي:** ويقال له أيضا الأمن العام، وهو الأمن الشامل الذي ينعم به مجموع الأفراد والأمة والجماعات والشعب والحكومة في الوطن، ويوفر للجميع الشعور العام

بالطمأنينة وعدم الخوف، نتيجة حماية وضمن كافة حقوق الإنسان، كما تنص عليها الدساتير أو القوانين أو المعاهدات والاتفاقيات الدولية. ويتضمن الأمن القومي اطمئنان الشعب على نفسه وحرية وممتلكاته من التهديد والاعتداء وتأمين هدوءه وسكينته، وحمايته من الأخطار والكوارث العامة. والأمن القومي هو جوهر المصالح القومية والأهداف الحيوية للدولة، في علاقتها التي تضحى بها بل وتحارب من أجلها. (زهرا، 2003، ص 89)

5- عناصر الأمن النفسي

يتشكل الأمن النفسي حسب "رايف" "ryff" من ستة عناصر أساسية وضرورية، وأن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها، يعد مؤشرا على عدم الشعور بالأمن النفسي، وهذه العناصر على النحو التالي:

- **تقبل الذات:** ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.
- **العلاقة الايجابية مع الآخرين:** وتشمل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.
- **الإستقلالية:** وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته، من خلال معايير يضعها لنفسه.
- **السيطرة على البيئة الذاتية:** وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته، واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.
- **الحياة ذات أهداف:** وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة، يسعى إلى تحقيقها.
- **التطور الذاتي:** وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته، والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن. (العقيلي، 2004، ص 24)

6- أهمية الأمن النفسي

لقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الإنسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريبا ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الأمن (قاسم وسلطان، 2008، ص 4). ولقد أشار ماسلو Maslow (1970) إلى أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية وانتشار البطالة والخوف من المستقبل فيما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

وتؤكد محمود وعبد الغني (2006) أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموا نفسيا سليما دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. لأن هناك علاقة ايجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، أما الطفل غير الأمن فهو الذي يشعر بالإهمال الانفعالي ويشعر دائما بالنقص العاطفي أي أنه لا يشعر بحماية من حوله هذا الطفل أثناء نموه يميل لأن يرى بيئته مليئة بالمخاطر والمخاوف فتتولد لديه بالتدرج الأنانية والخوف من المستقبل فيفقد بذلك الشعور بالأمن النفسي ويرى الناس أشرارا وأنه لا يوجد في هذا العالم من يستحق الثقة. (نعيسة، 2012، ص 133)

والناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة، فالقلق والخوف مهيمن على الأفراد، هذا عدا الآثار المدمرة التي تهدد من يشعر بالاكئاب والإحباط. (الشريف، 2003، ص 9)

فالحاجة للأمن تبدأ منذ نعومة أظافر الطفل، أي تنمو أثناء مرحلة المهد (الرضاعة) كما يشير إلى ذلك هيل (Hull)، فأثناء الرضاعة كثيرا ما تحتضن الأم طفلها وتدغدغه وتحنو عليه وتبتسم له حتى تشعره بالأمن (الشجري، 2013، ص 27). ويذكر المفرجي والشهري (2008) إلى أن علاقة الطفل بوالديه تعتبر البدايات في تكوين الأمن النفسي لديه، فالولدان أول خبرة إنسانية يتفاعل معها الطفل ثم يأتي دور الآخرين لاحقا.

وهذا يعني أن شعور الطفل بالأمن يعتبر من مصادر إحساسه بالثقة بنفسه، وبوالديه والمحيطين به، لذلك فققدانه للأمن قد يكون له تأثير سلبي على شخصية الطفل الذهنية، والعاطفية، والسلوكية، مما يولد حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية، والنفسية، مما يشعره بعدم الاطمئنان، والشعور بالنقص (أبوزيتون ومقدادي، 2012، ص 252).

لقد ذكر بولبي (Bowlby) أن الصحة النفسية الايجابية هي الأساس في بناء الأمن النفسي الذي هو منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيدا عن الانعزالية والوحدة (حجازي، 2000، ص 185). وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر بالنسبة "لل فرد، والمجتمع، والدولة".

فالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحرية، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته التنظيمية، أما بالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (زهران، 2002، ص 42).

وهذا ما جعل ماسلو Maslow (1970) يؤكد على أهمية حاجة الفرد إلى الأمن كونها تقود إلى الأمان والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود، وأن إشباع الحاجة يحتاج إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بهذه الطمأنينة يدفعه إلى البحث عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى (33، 2010، Fennima).

ولذا ليس الشعور بالأمن النفسي بالمطلب الهين فبواعث القلق والخوف والضيق تصاحب الإنسان منذ ولادته حتى شيخوخته، وطبقا لدراسة والك (WALKE) فإن هناك تغيرات في أنواع الخوف نتيجة الشعور بفقدان الأمن النفسي في مرحلة ما بين الطفولة والرشد، حيث ظهر أن مع بداية يزداد الخوف من عدم الكفاية الشخصية بدرجة بالغة، ويستمر هذا الخوف حتى مرحلة الرشد (قناوي وعبد المعطي، 2000، ص 237).

فالأمن قيمة عظيمة، زمن أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان ومن مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والاطمئنان الذي ينقصه (أحمد، 2011، ص 492).

7- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

يرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وبعلاقاته الاجتماعية، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي الثابت نسبيا، فهو يتأثر بالعوامل المحيطة به وبالخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو التي يتعرض لها. ويذكر لنا عبد المجيد (2011) أهم العوامل والمتغيرات المتأثرة في الأمن النفسي وتتلخص فيما يأتي:

- **التنشئة الاجتماعية:** فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
- **المساندة الاجتماعية:** فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- **المرونة الفكرية:** يرتبط الإحساس بالأمن إيجابا بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.

- الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- الصحة النفسية: تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- العوامل الاقتصادية: فالدخل لمادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد آمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
- الاستقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن (عبد المجيد، 2011، ص ص 292-295)

8- عواقب فقدان الأمن النفسي

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف فينعكس ذلك على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية، ويسبب له حالة من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح، ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات النفسية والسلوكية كالخوف والتوتر والحرص الزائد، وانعدام الثقة، الأفكار الانتحارية، والإحساس بالإساءة والحزن... (الشميمري وبركات، 2011، ص 656).

ويذكر فيننيمان (Fenniman، 2010) أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل: إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير.

ويشير المغامسي (2007) إلى أن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأننتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياته شقاء وتعاسة.

إن افتقاد الأمن النفسي يصبح خطيرا على مستوى المجتمع حينما يتعرض لعوامل ضاغطة متنوعة، ويزداد هذا الخطر في ظروف الحروب والكوارث والانهيارات في منظومة القيم والجوانب الاقتصادية والسياسية، ومن ثم فإنه يخرق نظام الأمن النفسي والأمن الاجتماعي، ويولد شعورا وعاطفة وأفكارا وسلوكا لا تتسجم مع المعايير سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة (خويطر، 2010، ص 34).

فضلا على أن فقدان الأمن النفسي يترتب عليه الخوف والقلق وعدم الاستقرار وتكوين الكراهية لمصدر فقدان وتوجيه النزعات الاعتدائية إليه (عبد الله، 2010، ص 365). كما أن فقدانه يحدد استجابة الفرد وتوافقه مستقبلا، بالإضافة إلى أن نوع الاستجابات التي يمكن أن تصدر عن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي كالخوف والقلق والاضطراب عموما تصبح صفات مستقلة إلى الحد الذي يمكن أن يظل فيه الشخص الذي لم يشبع هذه الحاجة لديه بشكل مبكر غير آمن في حياته حتى لو توافرت له فيما بعض العوامل والمحبة (الأحمد، 2004، ص 164).

فإخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة في النفس، والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة يعتبر من أم أسباب فقدان الأمن لديه (حمزة، 2001، ص 130). ويؤكد ماسلو (Maslow، 1942) أن المظاهر العصابية التي تبدو على الفرد من خلال الشعور بالوحدة والعزلة والانسحابية، وعدم التواصل والتفاعل مع الآخرين هي من السمات الرئيسية التي يتسم بها الفرد غير الأمن نفسيا.

وفي حالة عدم توافر أحاسيس الأمن النفسي تكون الكارثة، حيث لا استقرار ولا هدوء، إذ ينعكس أثر الخوف من المجهول على فئات المجتمع كلها، وتسود حالة من الفوضى، وما يصاحبها من نظرة سلبية إلى الذات والعالم والمستقبل، وعدم الإدراك الصحيح والحقيقي للواقع وانتفاء الشعور بالمسؤولية، والإسراف في الشك، والإسراف في اليقين، وقد يصل الأمر

إلى انعدام اليقين والتملق والنفاق في التعامل مع الآخرين والفساد تجاه -الآخرين، والاستغلال والانحراف والقلق (الخولي، 2011، ص 146).

فالشعور بالأمن النفسي يتطلب أن تكون النفوس مطمئنة عند البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق أو جزع معيب، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب، أو التعظيم لمخططات الأعداء تعضينا يقضي إلى اليأس، والهوان، والإحباط، والانزواء (الشريف، 2008، ص 295).

9- أساليب تحقيق الأمن النفسي

لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات، ولكثير من المراكز الدراسات والأبحاث، بل وتصرف في سبيل تحقيقه أموال طائلة وجهود هائلة، والعجيب أيضاً أنه حتى في أرقى دول الأرض حضارة مادية مازالوا قاصرين عن تحقيقه (الشريف، 2003، ص 10). وفي الواقع يحتاج الأمن النفسي إلى أساليب هامة من أجل الوصول إلى الهدف العام وهو تحقيق درجة رفاهية والطمأنينة لدى الفرد. ويلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان. ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه على جماعة تشعره بهذا الأمن (زهران، 2003، ص 300).

وتدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي، كذلك الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب وإشباع حاجتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والانتماء إلى جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي، ويعزز هذا الانتماء إلى وطن آمن (خويطر، 2010، ص 37).

ويرى النجار (2012) أن أعراض العصاب لدى الفرد ستختفي عندما يقوم الفرد بالتفريغ الانفعالي وذلك من خلال مساعدته على التحدث- بحرية، وبدون قيود- عن الأحداث سواء كانت خبرات أم دوافع أم مشاعر، أم صراعات انفعالية مما يساعده على تنمية الشعور بالأمن النفسي.

كما أن المواجهة المعرفية تساعد الفرد على تنمية الشعور بالأمن النفسي، والتي تركز على أهمية الجانب المعرفي والعقلي في تحديد استجابة الفرد للضغوط أكثر من الاهتمام بالبيئة ومثيراتها المختلفة، ومن خلالها يمكن التقليل من حدة الضغوط التي يعانها الفرد، إذا استطعنا تغيير طريقة تفكيره بشأن المواقف المسببة لتلك الضغوط، وبالتالي تغيير استجابته لذلك الموقف، والتي تساعده في تكوين استجابات توافقية جديدة بدلا من الأفكار التي تتسم بالإحباط، وعدم الثقة بالنفس (جودة، 2011، ص 130).

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

✓ **إشباع الحاجات الأولية للفرد:** أساسا هاما في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها كالحاجة للطعام والشراب.

✓ **الثقة بالنفس وبالآخرين:** والتي تهدد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس الصحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو صبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين.

✓ **العمل على كسب رضا الناس وحبهم:** ومساندتهم العاطفية والاجتماعية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دورا في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن.

✓ الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعد الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم بالاستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هذا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

✓ تقدير الذات: وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تجدد في الحياة.

✓ معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عائق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللين الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم (الشجري، 2013، ص 21).

10- النظريات المفسرة للأمن النفسي

10-1- نظرية فرويد (Freud):

يفسر فرويد مفهوم الأمن النفسي عبر افتراضات نظرية، وآراء مثيرة للجدل، فهو يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي، مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق، باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية (الطهراوي، 2007، ص 11). وأكد فرويد على مصادر الخطر الداخلية التي تقود إلى سوء التكيف وعدم الأمن النفسي، حيث تحمل الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الناس أسباب عدم أمنه، والأنا هو المسؤول عن توفير الأمن

النفسي، بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية، للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي (العناني، 2005، ص64). ومن هذه الحيل الدفاعية الكبت الذي يعرفه الرفاعي (2001) بأنه حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور. والنكوص كما يراه عبد المتجلي (2004) بأنه تراجع إلى أسباب بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز الفرد عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانیه من كبت أو إحباط أو صراع. ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى أن الفرد مدفوع لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، ويشكل عدم النجاح في ذلك تهديدا للذات يسبب الضيق والألم النفسي (الطهراوي، 2007، ص11).

10-2- نظرية ألفرد أدلر (Adler):

يرى أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابيا (ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح (أو سلبيا) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه) وتعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد (جبل، 2000، ص333).

وتشير زايد (2007) أن أدلر يربط الأمن النفسي للإنسان بمدى قدرته على تحقيق التكيف والسعادة في المجتمع، وذلك من خلال تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان.

ويتناول أدلر الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسمى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي

تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحة وتجاوز مشاعر الوحدة والاعترا ب والوحشة (خويطر، 2010، ص 31).

10-3- نظرية كارين هورني (Horney):

تشير كارين هوري إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي توقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان بإبداء عطف حقيقي، ودفئ نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أو أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن.

تهتم هورني بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي هورني لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصبية تؤدي إلى سلوك الفرد لواحد من ثلاثة اتجاهات، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيدا عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (خويطر، 2010، ص 31).

وتشير زايد (2007) أنه ووفقا لهذه الاتجاهات الثلاث فسرت هورني (Horney) سلوك تكتيز الممتلكات بأنه أسلوب للحصول على الأمن والتحرر من الخوف، وقد يصبح الفرد أسير القلق خوفا من فقدان تلك الممتلكات بوصفها الضمان الوحيد ضد تهديد القلق.

10-4- نظرية اريكسون (Erikson):

يعتبر اريكسون أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجيه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الأمن فإن ذلك

يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (الشميمري وبركات، 2011، ص 660).

ويضيف أيضا أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة.

فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعرا من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنه وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير العلاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (الرقاص والرافعي، 2010، ص 136). فالأمن يمثل حجر الزاوية في الشخصية السوية، ينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسي، حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالم أنه مكان آمن ومستقر، فهذا الإحساس بالأمن النفسي يصبح قاعدة الإنجازات الفرد مستقبلا (الشميمري وبركات، 2011، ص 660).

10-5 - نظرية سوليفان (Sullivan):

يرى سوليفان أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد، وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى إشباع الحاجات، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، ويتم تحقيق الآخر عن طريق ما يسمى (بالعمليات الثقافية)، والشعور بالانتماء، وشعور الفرد بأنه مقبول من الجماعة، ومعظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات

تحقيق الشعور بالأمن، حيث يحاول الفرد اتخاذ أشكال مختلفة من الأساليب الوقائية، والضوابط السلوكية من أجل الحفاظ على الأمن النفسي لديه والبعد عن التوتر. ويرى سوليفان أن هناك نوعان من التوتر: الأول توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والثاني توتر محكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع الآخرين (الشميمري وبركات، 2011، ص 662). ولذلك يؤكد سوليفان على أن القلق ينشأ بسبب عمد توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر (خويطر، 2010، ص 31).

10-6- نظرية بولبي (Bowlby):

لاحظ بولبي أن وعي الطفل المتزايد خلال العامين الثاني والثالث باقتراب ابتعاده عن الأم يثير لديه سلوكيات تتعلق مثل البكاء أو الاحتجاج أو محاولة التعلق بها أو إتباعها. هذه القدرة المتزايدة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم هي بالفعل قدرة الطفل على الشعور بالأمن. وهذا على خلاف نظرية التحليل النفسي التي تشير إلى أن التعلق بما يقدمون الرعاية ينشأ من دوافع أولية هي الطعام والشراب... الخ، حيث أوضحت نظرية بولبي أن سلوك التعلق لا ينشأ من إشباع دافع أول إنما ينشأ من حاجة إلى الراحة في الإتصال (عراقي، 2006، ص 215).

وهذا النوع من التعلق يكون بمثابة عامل للتنبؤ بنمو الشعور بالأمن حيث نجد الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يرعاه حتى في البيئة غير المألوفة فإن الطفل يبدي مشاعر الإحساس بالأمن وينمو ويتطور هذا الشعور بالأمن مع مراحل النمو. هذا الشعور بالأمن يتم إدخاله كجزء من كيان الطفل ويصبح أكثر أمن عند انتقاله إلى العالم الخارجي مكونا علاقات مع الآخرين، مستكشفا ومتطعما من كل ما تقدمه له الحياة. حيث أن خبرات التعلق الأولى في

إنتاجها للشعور بالأمن تؤثر في عملية تكوين نموذج داخلي للذات والآخرين والتي تؤثر على كل من تنظيم الوجدان والعلاقات المستقبلية. وبالتالي فإن نمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤدي إلى الشعور بالأمن (Lin and et al, 2013, p107)

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفككات المبكرة للروابط في علاقة الوالدين مع الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه، فالطفل يقترب من والديه طالبا المساعدة والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر، وفي ضوء استجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة آمنة لدى الطفل للتعامل مع البيئة والآخرين، وبالتالي فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل أساس للتوافق الشخصي والاجتماعي (Lee, 2013, p1500).

وهذا يؤكد على أهمية النماذج العاملة الداخلية الأولية التي تتكون في المراحل المبكرة خلال عملية التعلق الوالدي (التعلق الآمن) التي تساعد الطفل على التنظيم والتعبير الوجداني والتي تسهم في تكوين الشعور بالأمن لدى الطفل.

ومما سبق نجد أن جذور الإحساس بالأمن النفسي تبدأ في مرحلة الطفولة، ويمتد تأثيره على الفرد في مراحل حياته المقبلة.

10-7- نظرية أبراهام ماسلو (Maslow):

لقد ذكر ماسلو Maslow مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زمالات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي:

- 1- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.
- 2- شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.
- 3- شعور الفرد بالوحدة والعزل والنبذ (Maslow, 1942, p334).

إن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الأمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي، وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبيا عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير، ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما انه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة (خويطر، 2010، ص 27).

وإن الحاجة للأمن تيسر للفرد أن يعيش ويحيا في بيئة متحررة من الخطر، يمكن أن ينتفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض ما يساوره من شك وريبة، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى النظام والحاجة إلى معرفة جيدة تمكنه من التوقع بما ستصير إليه الأمور، وإشباع مثل هذه الحاجات يبذل مخاوف الفرد، ويشعره بأنه يعيش في بيئة تتسم بالأمن والأمان وهذا ما يدفعه إلى التوجه للبحث عن إشباع الحاجة التالية في سلم الحاجات الإنسانية (Maslow, 1970, p 43).

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو (Maslow) أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي، ويتحقق الشعور بالأمن في ذل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن حرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن (بدر، 2012، ص 275).

ويضيف ماسلو (Maslow) أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الطمأنينة (خويطر، 2010، ص 29).

هذا ويتبنى الباحث نظرية ماسلو لأنه يرى أن ماسلو (Maslow) أعطى مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية والثانوية، حيث تبين شمولية نظريته للحاجة إلى الأمن، تمتد لتشمل جميع مناحي الحياة الفرد، لاسيما في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بالإضافة إلى أن ماسلو صمم اختبارا لقياس الأمن وعدم الأمن النفسي، وقد جاء هذا الاختبار حصيلة للبحث العيادي والنظري حول المفهوم النفسي، ومطبق في أماكن مختلفة من العالم ومقنن على البيئة العربية أيضا.

11- مقومات الأمن النفسي من منظور الإسلامي

يرى الشريف (2003) أن مقومات الشعور بالأمن النفسي في الإسلام ترتبط بمجموعة من العناصر المهمة، التي يجب أن تتوفر في الفرد أو يقوم بها، ويمكن أن نشير إليها فيما يلي:

✓ **الإيمان العميق:** الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى، ومعيته لعباده المؤمنين، وتثبيتته لهم في الشدائد، وإعانتة إياهم يكسبه أمانا واطمئنانا عجيبيين، إذ أن شعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون، شعور رائع يملأ جوارحهم بالرضى والتسليم والطمأنينة.

✓ **التوكل على الله تعالى:** وهو سند المؤمنين، وطريق الصالحين، وهو الصلة العظمى بالله تبارك وتعالى، فلا غنى لعبد عنه إن أراد تحقيق أمن نفسه، والابتعاد عن كل ما يشوش فكره.

✓ **ذكر الله تبارك وتعالى:** ويؤدي ذكر الله تعالى إلى تحقيق الأمن النفسي وتثبيت القلوب، وقد بين الله تعالى ذلك في قوله "ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الآية 28 سورة الرعد).

✓ **الدعاء:** فالدعاء مطلوب، والاستكثار منه حسن، ودليل على صدق إيمان الغد، وحسن تعلقه بالله تعالى، وأخرى بما هذا شأنه أن يثبتته الله تعالى ويلقي في قلبه الطمأنينة والأمن حال الشدائد والكرب.

✓ **الصبر على المصائب والمكروهات:** لابد للمؤمن في رحلته إلى الله تعالى من الصبر على كل ما ينزل به من المصائب، أو يتوقعه من المخاوف، لكي ينال أجره في الدنيا والآخرة.

✓ **الاطلاع على المشيرات والمثبتات:** إن من أعظم ما يثبت المؤمن ويحفظ عليه أمنه النفسي، هو اطلاعه على جملة من المبشرات والمثبتات المسؤولة والموجودة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم محمد "صلى الله عليه وسلم".

✓ **الإيمان بالقضاء والقدر:** إن الإيمان بالقضاء والقدر مفيد جدا في تحقيق الأمن النفسي، خاصة عند وقوع المصائب والبلاوي، لأن الإنسان إذا عرف أن كل ما وقع به، وما سيقع مقدر كائن منذ زمن طويل، سكنت لهذه المعرفة نفسه، واطمأن لها قلبه.

✓ **معرفة شأن الابتلاء:** إن معرفة شأن الابتلاء وحقيقته وسببه والهدف منه، يكسب في قلوب المؤمنين جرعات رائعة من الأمن النفسي والرضي القلب، ذلك أن المؤمنين جميعهم معرضون للابتلاء، بل كلهم مبتلى بأمر ما، وذلك سنة من سنن الله تبارك وتعالى.

12- أثر القرآن الكريم في الشعور بالأمن النفسي

إن القرآن الكريم من عطاء الله، ففيه ما تحبه النفس البشرية ويستميلها، إنه يخاطب ملكات خفية في النفس لا نعرفها نحن، ولكن يعرفها الله سبحانه وتعالى وفي ذلك تقول آيات القرآن الكريم: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله" (الرعد الآية 38). وإذا تعمقنا في القرآن الكريم والسنة المحمدية الشريفة: وجدنا أن الإسلام يربط بين الأمن والإيمان برباط وثيق لا ينفصل عراه، مصدقا لقوله تعالى "الذين أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف" (قريش الآية 4)

والقرآن الكريم يهدي إلى الرشده، فيبين أن الصحة النفسية لا تتحقق بالتخويف والإكراه والضغط على حرية الإنسان، مصدقا لقول الحق: "لا إكراه في الدين..". (البقرة، الآية 206) "أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" (يونس الآية 99).

ومن أجل تحقيق الأمن والسكينة للنفس الإنسانية، أعطى الله سبحانه وتعالى للحرية في الاعتقاد الديني، وحرمة ممارسة الضغط والإكراه، ودعا إلى الألفة والمحبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك لحماية حقوق الإنسان، فالشريعة الإسلامية حريصة على حماية الإنسان من الخوف والفرع، وكل ما يحد من حريته وإنسانيته وعلى حقوقه الشرعية في الأمن والسكينة والطمأنينة، ولذلك تركز الآيات القرآنية على ربط الإيمان بالأمن والأمل بالطمأنينة "فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا" (الفتح الآية 18). ووما تقدم يتبين لنا أن القرآن الكريم على عناية شاملة بالنفس الإنسانية في محاولة لفهمها، والتعمق في معرفتها معرفة واسعة ومستمدة أصولها وحقيقتها من القرآن الكريم، حيث أن دراسة النفس الإنسانية هي جزء من دراسة الإنسان الذي خلقه الله، ليؤذي رسالته في الحياة وليكون خليفته في الأرض. (الخراسي، 2003، ص102)

13- الأمن النفسي والأسرة

تؤدي الأسرة دورا هاما ورئيسيا في تكوين الصحة النفسية لأفرادها، فهي إما أن تعزز المفاهيم الايجابية لأفراد كالتعاون والثقة والأمن..إلخ، أو تنمي لديهم مفاهيم السلبية كالانطواء والعدوان والانسحاب..إلخ، وتكون هذه المفاهيم يرجع أساس إلى استقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي، وأن الأسر التي تشبع حاجة أبنائها إلى الأمن النفسي، غالبا ما يسودها الاحترام والتقدير والمحبة والإخلاص والتوافق والانسجام العاطفي بين الوالدين، كما تتسم الخلافات الأسرية بين الزوجين بالسرية التامة، دون أن يشعر الأبناء بهذه الخلافات.

بينما يسود الأسر التي تعيق إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، التناقض في الآراء والاتجاهات والميول بين الوالدين، وعدم كتمان خلافتهما أمام أبنائهما، مما يؤدي إلى زيادة سوء التفاهم والخلافات بين جميع أفراد الأسرة وتقليد الأبناء لوالديهم، وهذا يسهم في شعور الأطفال بالتوتر، وعدم الطمأنينة وعدم الثقة بين أفراد الأسرة وتصدع العلاقة الأسرية بين أفرادها. (المومني، 2006، ص138)

وتدل دراسات "ريبيل" "Ribble" (1944) و"جولدفارب" "Goldfard" (1945) على أن الحرمان المبكر من الرعاية الأسرية، يظهر الحاجة الماسة إلى الأمن، ويؤثر على الفرد تأثيراً انفعالياً وجسيمياً خطيراً، ويؤدي في الكثير من الأحيان إلى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة (زهرا، 1984، ص109).

خلاصة الفصل

على ضوء ما سبق عرضه لمفهوم الأمن النفسي يتضح أنه من الحاجات الهامة لبناء شخصية الفرد وأنه من أهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي، ويعد مفهوم من المفاهيم النفسية والاجتماعية الأخرى.

والأمن النفسي بناء على أبحاث الكثير من علماء النفس يعتبر ركيزة أساسية ومن أهم الحاجات الإنسانية التي يجب إشباعها حتى يتمتع الأفراد بالصحة النفسية والجسمية السليمة لهذا فالأمن النفسي يتأثر بالعديد من العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية والبيئية وغيرها، ومن ثم فإن الأمن النفسي هو المحرك الرئيسي لدورة الحياة والمفجر الأساسي لقدرات الأفراد طاقتهم. على العطاء وتحقيق الذات والنجاة.

المبحث الثاني: المواطنة

تمهيد

المواطنة أهمية كبرى سواء في حياة الأفراد أو حياة المجتمعات، لكونها أفضل الأدوات تحفيز للمواطن على المساهمة في عملية التنمية وأشدّها تعزيزاً لشعوره بالانتماء للوطن، كما تساهم في تنمية ثقة الفرد في حاضره ومستقبله باعتبارها مصدر للمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

ومن المنظور النفسي تعرف المواطنة بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية. (هلال، 2000، ص 25) ومن هنا تظهر أهميتها بالنسبة للأمن النفسي. وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المواطنة، المفاهيم المرتبطة بالمواطنة، أسس المواطنة، مكونات المواطنة.

1- مفهوم المواطنة

حيث تعدد مفهوم المواطنة من مختص لآخر حيث أصبحت محل جدال الكثير من العلماء، كل واحد ينظر إليها من ناحية، هناك من ينظر إليها على أساس انتماء وهناك من ينظر إليها على أساس حقوق وواجبات ومن يراها المساواة وعليه يمكن تعريفها في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وجمع أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي قام، وأوطنه اتخذته وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه. (ابن منظور: 1994، ص 451).

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة للمصطلح (Citizenship) ويقصد بها غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع من أجل إيجاد المواطن الصالح.

أما التعريف الاصطلاحي: حسب الموسوعة العربية العالمية تعرفها: "على إنها اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن".

أما في القاموس الاجتماعي فهي "علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (أي بين موطن ودولة) هذه العلاقة تتكسر عبر تقديم الطرف الأول الولاء وتولي الطرف الثاني وتحدد بين الفرد والدولة عن طريق القانون".

ويعرف على أنه علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، ويقصد بالعلاقة أنها تفرض حقوقا دستورية وواجبات منصوصا عليه قانونا، تهدف إلى تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة بين الوطن والمواطنين أنفسهم من جهة أخرى (حلس، 2006، ص2).

والمواطنة بصفاتها مصطلحا معاصرا تعريب للفظه (citizenship) التي وردت في موسوعة دائرة المعارف البريطانية علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، كما يرى العديد من الباحثين أن المواطنة ترتبط وتتمثل في علاقة الحاكم بالسكان من حيث تبادل الحقوق والواجبات بناء على الرابطة (دهيش، 2005، ص2).

تعريف ماكلافلن (1992): المواطنة من منظور فلسفي: يقول إنه ملئ بلبس والتوتر وله تفسيرات مختلفة تتعلق بالمواقع الاجتماعية والقضايا فلسفية أساسية ذات علاقة بأي محاولات تهدف إلى التعليم من أجل المواطنة (بنحميدة، 2000، ص8).

أما جون ديوي يرى أن المواطنة تعني أكثر أو أقل من المشاركة في التجربة الحياتية أخذ وعطاء، فالمواطنة ليست أقل من جعل العقل اجتماعيا، يجعل خياراته للانتقال إلى الأفضل له ولجماعته (عطية، 2008، ص16).

وتعرف حسب سامح فوزي (2007، ص7): هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات، وممارستها في بقعة جغرافية معينة، لها حدود محددة، حيث تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون في بلاد المواطنة، جميع المواطنون متساوين في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو العرق أو الموقع الاجتماعي.

كما ونجد من بين التعريفات التي تغطي غالبية أبعاد وتطورات المفهوم وتراعي طبيعته الإجرائية نجد تعريف الذي اقترحه محمد عثمان الخشت يعتبر أن المواطنة في شكلها الأكثر اكتمالا في الفلسفة السياسية المعاصرة هي: الانتماء إلى الوطن انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية الكاملة الأهلية على النحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه مساواة كاملة في الحقوق والواجبات وأمام القانون، دون تمييز بينهم على أساس اللون أو الدين أو الفكر أو الموقف المالي أو الانتماء السياسي ويحترم مل مواطن المواطن الآخر، كما يتسامح الجميع اتجاه بعضهم البعض رغم تنوع والاختلاف بينهم (مباركية، 2013، ص3-2).

يشمل كل هذه الواجهات لا غنى عنها، حيث كل وجهة نظر تركز على ناحية وبالتالي بطبيعة الأمر يتشكل مفهوم المواطنة تحت ظل هذه الواجهات.

أما كوبمان فقد عرف المواطنة بأنها "مجموعة من الحقوق والواجبات والهويات الرابطة بين المواطنين والدولة - الوطن" (James, 2008, p129).

فالمواطنة هي عصب الديمقراطية باعتبارها حق وواجب حيث تتعايش عبرها الخصوصيات الحضارية والثقافية، وينتقوى الشعور بالمواطنة داخل المجتمعات الديمقراطية أين تترسخ قيم العدالة والحرية والمساواة (لكريني، د.ت، ص2).

2- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة

2-1- المواطن:

هو عضو في الدولة له فيها ما لأي شخص من الحقوق والامتيازات التي يكلفها له الدستور وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها ذلك الدستور.

كما قد أشار عبد الرحمن الغامدي في تفسيره لكلمة مواطن باعتبارها المعنى الذي يضاف للإنسان حين ارتباطه بالمجتمع، فهو الإنسان مضافاً إليه مدلول من دلالات الوطن، فالوطن في أوسع معانيه يمنح من ينتمي إليه حقوقاً، والتي هي أقرب إلى دلالات وجوده ومجال فعاليته، ويقتضي منه في مقابل ذلك وبمفهوم الكلمة ودلالاتها القانونية والسياسية تجديد لخدمة الوطن وحمايته والدفاع عنه ورفع مكانته والتضحية في سبيله (الغمدي، 2010، ص69).

2-2- المواطن:

والذي يقصد به المسكن أو هو المنزل أو البيت الذي يقيم فيه المواطن، والذي تم تعريفه من قبل بعض العلماء "الأرض التي ينشأ عليها الإنسان ويتخذها مقراً"، والوطن جاء تعريفه في اللغة وطن بالمكان وأوطن: أقام أوطنه، اتخذه وطناً، أو طن فلانا أرض كذا وكذا: اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (الصالح، 1401هـ، ص751).

ومنها ينبثق المعنى النفسي العاطفي والمعنى السياسي الحقوقي للوطن (محمد، د.ت، ص214).

وتعريف عند أهل السياسة: "هو مكانك الذي تنسب إليه، ويحفظ حقك فيه، ويعلم حقه عليك مؤمن فيه على نفسك، وآلك ومالك، كما أن مصطلح الوطن تعبير لم يظهر ولم يجر تداوله، إلا بعد الثورة الفرنسية 1789، أما قبل ذلك فكان المصطلح الذي يحل محله الممل،

والشعوب والقبائل، ولم ينظر إلى التراب والأرض والحدود كوسيلة من وسائل الارتباط بين الناس" كما نجد (اشموني، 2005، ص27).

والوطن هو الأرض الذي تمثل الرابطة الوطنية التي ينبثق عنها مفهوم المواطنة معبرا وبشكل عملي عن متطلبات غريزة البقاء أساسا.

2-3- الوطنية:

عاطفة قديمة نشأت في صدر الإنسان منذ صار له منزل يقيم فيه، ومرعى يسرح فيه مواشيه وأرض يزرعها فتتموله أضعاف ما يزرع(ناصر، 2004، ص338).

الوطنية شعور جماعي بالانتماء إلى وطن له حدود الجغرافية والسياسية، كما هو إحساس وجداني يولد نزعة الدفاع عن بقاء واستمرار والحفاظ على كيان الوطن(مالكي، 2012، ص1).

ولبيان الفرق بين الوطنية والمواطنة نجد على حد قول الدكتور فهد إبراهيم الحبيب أن صفة الوطنية أكثر عمقا من صفة المواطنة أو بالأحرى أعلاها درجة، حيث يكتسب الفرد صفة المواطنة بمجرد انتسابه لجماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة(الحبيب، 2005، ص5).

3- أسس المواطنة

حسب بن دحمان(2007، ص32) تتمثل أسس المواطنة فيما يلي:

- ✓ المشاركة في الحكم: يتمتع كل الأفراد المنتمين للوطن، بحق الانتخاب والترشح لجميع المناصب وامتلاك المعلومات الضرورية لذلك، وهذا يتنافى مع حكم الفرد أو الأقلية.
- ✓ المساواة بين جميع المواطنين أمام القانون والقضاء، وعدم التمييز بسبب العرق أو الجنس أو الدين أو المال.

✓ احترام كل فرد من الشعب للآخر والتحلي بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع ولا يقدر المواطنة المتساوية أن يتساوى الناس في المأكل والمشرب والملبس وفي الثروة الملكية أو مساواة الناس في الأذواق والمواهب والملكيات والقدرات والكفاءات وإنما يقصد بها المساواة في الحقوق والواجبات في إطار الأنظمة والقوانين العادلة، أما المساواة الاقتصادية فهي غير معقولة ومضرة بكيان المجتمع.

في حين نجد الدكتور على خليفة الكواري للمواطنة أسس منها ما يلي:

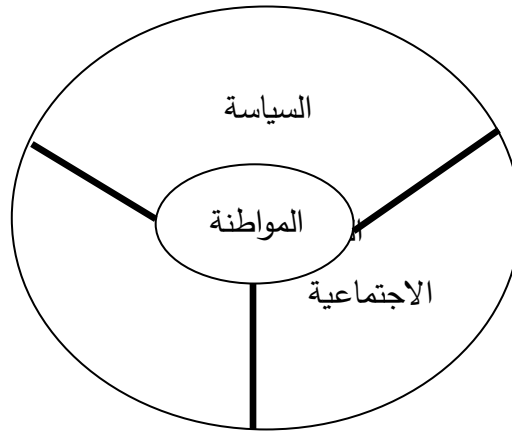
- ✓ لا سيادة للفرد ولا لقلّة من الشعب، والشعب هو مصدر السلطات.
- ✓ سيطرة أحكام القانون والمساواة أمامه.
- ✓ عدم جمع بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية في يد أو مؤسسة واحدة.

✓ ضمان الحقوق والحريات العامة دستوريا وقانونيا وقضائيا ومجتمعيا من خلال تنمية قدرة الرأي العام ومنظمات المجتمع المدني على الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان.

✓ التداول السلمي على السلطة وفق انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وتحت إشراف قضائي.

4- مكونات المواطنة

استنادا لتعريف مارشال للمواطنة باعتبارها "مجموعة من الحقوق التي تمارس بشكل مؤسسي" فالمواطنة حسب مارشال تتكون من ثلاثة عناصر وهي كالتالي نذكرها في المخطط التالي: (مرقس، 2007، ص34)



شكل رقم (01): يوضح مكونات المواطنة حسب مارشال

- **العنصر المدني (Civil element):** حيث تمحور حول الحرية الفردية وحرية التعبير، والاعتقاد والإيمان وحق الامتلاك وتحرير القيود.
 - **العنصر السياسي (Politicalement):** بمعنى إعطاء للمواطن الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع باعتبار المواطن عنصرا فعالا في السلطة السياسية وهذا الحق يمارس من خلال البرلمان أو المجالس المحلية.
 - **العنصر الاجتماعي (Socail element):** ويقصد به من واجب المواطن التمتع بكامل الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، ويتم هذا العنصر من خلال نظام التعليم، نظام الرعاية الصحية، الخدمات الاجتماعية.
- كما أن تفسير مارشال (1964) لهذه العناصر على درجة كبيرة من الأهمية كما أنها تستخدم على نطاق واسع في مجال الدراسات العلمية التي تدور حول المواطنة باعتبارها ظاهرة اجتماعية إنمائية ذات طابع ارتقائي فضلا عن وصف كيفية بروز العناصر المدنية والسياسية والاجتماعية على مدى عدة قرون (العابدين، د.ت، ص29).

5- أبعاد المواطنة

نجد أن مفهوم المواطنة لها عدة أبعاد، حيث تختلف تبعا من الزاوية التي يتم تناولها منها ومن هذه الأبعاد ما يلي:

- **البعد القانوني:** تعد المواطنة بطبيعة الحال في الدرجة الأولى ذات طابع قانوني، حيث هذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضا هو مجموعة حقوق وحرقات من واجب المواطن التمتع بها.

- **البعد السياسي:** حيث أصبحت المواطنة جد قريبة من إلى نمط سلوكي مدني وتسعى إلى المشاركة الفعالة من طرف مواطنيه في الحياة العامة مما هي وضع قانوني يحوي على منح الجنسية فحسب بل تعدها اليوم، أصبح يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام والمساهمة في التشكيل السياسي (جبوري، 2010، ص5).

- **البعد المعرفي والثقافي:** حيث يحتاج المواطن بالدرجة الأولى إلى العلم والمعرفة كوسيلة لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق أساسا من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، كما تعتبر الثقافة والمعرفة عنصرين مهمين لتكوين المواطن الكفاء وتستطيع الدولة الاعتماد عليها (مهيوبي، 2014، ص74).

- **البعد المهاري:** أن المواطن يستوجب عليه أن يتمتع بالمهارات الفكرية كالتفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات، بمعنى أن المواطن المتشعب بهذه المهارات تكون له القدرة على تمييز الأمور وبعقلانية وأكثر منطقية (المحروفي، 2008، ص4).

- **البعد الاجتماعي:** والمقصود به أيضا قدرة المواطن على تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم وبكفاءة وإعطاء أهمية للنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ودعم استقراره وتقديمه في شتى المجالات.

- **البعد الإنتمائي:** ويقصد به غرس مشاعر ووجدان انتماء الأفراد لوطنهم ولثقافتهم ولمجتمعهم.
- **البعد القيمي:** ويشمل هذا البعد الديني المتمثل في مختلف البادئ التي يقرها الدين السائد في المجتمع إضافة إلى القيم مثل: العدالة والمساواة والتسامح، الحرية، الشورى..إلخ.
- **البعد المكاني:** ويقصد بيه البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها الأفراد المحيطين به (ميهوبي، 2014، ص74).

6- خصائص المواطنة

- يعتبر موضوع المواطنة من أهم المواضيع المتكشفة في المجتمع فهي لا تقتصر على الواجبات والحقوق فحسب، وإنما أشمل ذلك بكثير فهي تحتوي ثقافة مجتمع وقيمه وجملة من الآليات لضبط العلاقات التي من الواجب اكتسابها والتمرن على أدائها، ولكي تكون المواطنة مواطنة حقه لا بد من توافر عدة خصائص والمتمثلة فيما يلي:
- **علاقة تبادلية:** معناه علاقة ارتباط المواطن بالوطن، فهي علاقة الإنسان بوطنه، وعلاقة الوطن بالمواطن (الإنسان) فهي وضعية خاضعة للتطور والارتفاع والرقى بمعنى حسب العلاقة بين المواطن ووطنه.
 - **الطوعية:** يقصد بها أن تكون المواطنة علاقة طوعية واختيارية بين المواطن والدولة، لا تعتمد على القيد والإجبار، بل على العكس تماما فهي تقوم على أساس الحرية، ورغم كل هذا إلا أن الدولة لا تفرض مواطنتها على مواطنيها.
 - **الفردانية:** مجموعة الحقوق الفردية التي تمنحها الدولة لمواطنيها وخاصة ما يتعلق منها بالحقوق الدينية والسياسية.
 - **قابلية الاكتساب والفقدان:** ويقصد بهما أن المواطنة تكتسب فهي ليست مجرد معطى فطري كما يقال عنها المواطنين لا يولدون ولكنهم يصنعون، أما بخصوص فقدانها ويقصد

بها فقدان المواطن لبعض الحقوق في عدة ظروف مقلا كإقامة الطويلة في الخارج أو كتقدير غياب الولاء والتأمر على الوطن.

• **الحركية والتطور المستمر:** مفهوم المواطنة حي وحيوي ويتحرك باستمرار غير منقطع وخاصة أن هذا المفهوم قابل للتقدم وللضعف ويتراجع لذا هو دوما في حركية ودينامية مستمرة.

ويتكون مفهوم المواطنة داخل إطار المجتمع وثقافته الوطنية وطبيعة نظامه السياسي (منير، 2011، ص ص 90-92) وإضافة إلى ذلك من حصرها فيما يلي:

• **المواطنة الواعية:** والمقصود بالمواطنة الواعية هي أن يكون كل فرد من المجتمع واعي بحقوقه التي لا يستطيع التنازل عنها وما عليه من واجبات اتجاه الدولة مهما كانت الظروف صعبة، فالمواطنة الواعية هي التي تدفع إلى التأخي والانسجام.

• **المواطنة المسؤولة:** والمقصود بها هي تلك المواطنة التي تبنى على أساس المواطن الصالح المستعد للدفاع عن وطنه وحقه والقيام بواجباته، وليس ذلك المواطن الذي لا يبالي بالمشاركة والدفاع عن حقه ولا القيام بواجبه اتجاه الوطن والمنتازل عن حقوقه والمستسلم لأنواع الظلم ولمواجهة هذا الواقع ولا بد من العمل وبذل الجهد لغرس المواطنة المسؤولة والتي تثبت فيه روح الاهتمام ببلده ومستقبله ومصير شعبه وكل هذا يصب في إطار ما يسمى بالمواطنة الايجابية الفاعلة والمتفاعلة فهي بدورها تتجاوز الحقوق والواجبات بل تسعى إلى مكافحة الفساد ومقاومة الاستبداد حيث تقوم بإعطاء المواطن القوة للقيام بدوره للدفاع عن مصالح المواطنين وعن مصالح العليا للبلاد وذلك عن طريق غرس قيم الديمقراطية والشفافية (مجموعة من الخبراء، 2012، ص 6).

خلاصة الفصل

بناء على ما سبق عرضه لمفهوم المواطنة باعتبارها العلاقة التي تربط الفرد بوطنه الذي ينتسب إليه، وباعتبار هذه العلاقة تفرض حقوقا وواجبات منصوص عليها قانونا، وتهدف بدورها إلى تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة بين الوطن والمواطنين من جهة وبين المواطنين أنفسهم من جهة أخرى.

كما أن الشعور بالانتماء للوطن أو المواطنة، ينمي في الفرد شعورا بالأمان والراحة والطمأنينة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاته

تمهيد

أولاً: متغيرات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات الدراسة

رابعاً: الدراسة الميدانية

4-1- مكان وزمان إجراء الدراسة

4-2- مجتمع وعينة الدراسة

خامساً: الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

إن الهدف من هذا الفصل هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذه الدراسة. لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى جانب التطبيقي الإجرائي الذي يعتبر جانبا هاما في أي دراسة، حيث سنستعرض فيه كل من متغيرات الدراسة، تليها دراسة الأساسية موضحة المنهج الدراسة المستخدم، والذي يعبر عن سلسلة خطوات التي تحدد مجرى الدراسة، وكذا العينة المستهدفة من خلال البحث الحالي لنوضح أيضا أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة الفرضيات.

1- متغيرات الدراسة:

تدور الدراسة حول متغيرات أساسية هي:

- استجابات أفراد العينة على اختبار الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية).
- متغير الجنس (ذكور - إناث).
- متغير الحالة المدنية (متزوج، مطلق، أعزب).
- المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)
- المهنة (بدون عمل، موظف، متقاعد)

2- منهج الدراسة

المنهج هو "عبارة عن قواعد تفرض على الفكر دون أن تؤثر سلباً على جوهره، وهو خطوات تسمح للنظرية بمواجهة الواقع، هو طريقة في التفكير، رابط يربط الفكر بالواقع من أجل إبراز الحقيقة، وهو ضامن النظام والترتيب الفكري والارتباط بما يوجد خارج الفكر، لذلك تتضمن فكرة المنهج النظام والترتيب وإجراءات تفرض التتبع والتطبيق" (قصابي وهلال، 2015، ص6)

يعرف المنهج بأنه المسلك الذي يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بوساطة عدد من القواعد العامة.

وفي ضوء طبيعة الدراسة، والبيانات المراد الحصول عليها استخدمنا المنهج الوصفي الذي هو الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضع اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (بوحوش والذنيبات، 2007، ص 139)

3- أدوات الدراسة:

لكل بحث مجموعة من أدوات والوسائل تتوافق مع المنهج المتبع. بالنسبة للأدوات المستخدمة في هذا الدراسة، فهي استبيان الأمن النفسي.

المقياس تم تصميمه من طرف زينب شقير، من أجل التعرف على الأمن النفسي ويطبق على المواطنين باختلاف المتغيرات. يتكون هذا الاستبيان من 54 فقرة.

1.3- تقديم الإختبار:

يحتوي الإختبار على أسئلة تحتوي بالبساطة والسهولة والوضوح، بحيث يجيب العميل على الفقرات بوضع علامة X أما الخانة التي تنطبق عليه. يتضمن المقياس 54 فقرة.

2.3- طريقة التطبيق:

تم تطبيق الإختبار على 201 مواطن ومواطنة، بحيث قمنا بتوزيع الاستمارات وطلب منهم قراءة العبارات ووضع علامة X أما الخانة التي تنطبق عليه.

4- الدراسة الميدانية:

تمثل الدراسة الميدانية جزءا مهما في أي بحث علمي، فهي تكملة للجانب النظري، وبالتالي التحقق من صحة المعلومات والحقائق التي هو بصدد التوصل إليها من أجل التحقق من فرضياته.

1.4- مكان وزمان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من (مارس) إلى غاية (أفريل 2022). وذلك بولاية عين تموشنت.

2.4- مجتمع وعينة الدراسة:

بما أن الدراسة تدور حول الأمن النفسي عند المواطنين، فقد كانت العينة تنتمي إلى مجتمع المواطنين المقيمين بولاية عين تموشنت.

اختيرت العينة الدراسة الأساسية للبحث بطريقة قصدية، وقد عند اختيارها إبداء التعاون في ملأ الاستمارات بطريقة موضوعية.

وقد بلغت العينة الدراسة الأساسية 201 مواطن ومواطنة. وفقا للموصفات كما هو موضح في الجدول رقم (01).

الجدول رقم: (01)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والمستوى، والحالة المدنية والوضعية المهنية

المتغير المستقل	المجموعات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	106	52.7%
	أنثى	95	47.3%
المستوى التعليمي	ابتدائي	13	6.5%
	متوسط	23	11.4%
	ثانوي	87	43.3%
	جامعي	78	35.8%
الحالة المدنية	متزوج	96	47.8%
	مطلق	20	10%
	أعزب	84	41.8%
الوضعية المهنية	بدون عمل	87	43.3%
	موظف	110	54.7%
	متقاعد	4	2%
المجموع		201	100%

5- الأساليب الإحصائية.

استخدمنا في هذه الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية للتحقق من الفرضيات، وفيما يلي

تفصيل مجمل الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليلات الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية والدرجات المعيارية لحساب مستوى الأمن النفسي عند المواطنين.
- الاختبار التائي (T-test) لدراسة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- اختبار التباين Anova لدراسة الفروق.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة وقمنا بعرض الخطوات المنهجية وذلك تبعا لنوع المتغيرات وطبيعة الموضوع الحالي، بداية من المنهج ثم عينة الدراسة وخصائصها، وإجراءات الدراسة والأدوات العلمية المناسبة المتمثلة في مقياس الأمن النفسي والطمأنينة النفسية لزينب شقير والأساليب الإحصائية المستخدمة قصد التحليل وتفسير النتائج الدراسة ومعالجتها.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضية الأولى
2. عرض نتائج الفرضية الثانية
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة
5. عرض نتائج الفرضية الرابعة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها. وذلك وفقاً لترتيب تساؤلاته، وهي كالتالي:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى للدراسة على ما يلي: "مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين منخفض"

للتحقق من هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة، مع الأخذ بعين الاعتبار طريقة معايرة الاستجابات على مقياس الأمن النفسي، حيث تم إعطاء كل استجابة العلامة من (0 إلى 3). وتم وضع معيار الحكم على متوسط الإجابات وفقاً لذلك، كما يلي:

إذا كانت الفئة (0-1) فإن الدرجة متدنية

إذا كانت الفئة (1-2) تكون الدرجة متوسطة

أما إذا كانت الفئة (2-3) فإن الدرجة تكون مرتفعة.

والجدول رقم (02) يبين ذلك:

جدول (02) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس

الأمن النفسي

المستوى	الترتيب	المتوسط	العبرة
مرتفع	1	2.64	Q6 التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان
مرتفع	2	2.44	Q26 ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة
مرتفع	3	2.41	Q3 تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان
مرتفع	4	2.33	Q9 النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن
مرتفع	5	2.33	Q43 تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت
مرتفع	6	2.30	Q8 أثق في قدرتي على حماية نفسي
مرتفع	7	2.30	Q10 من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد
مرتفع	8	2.29	Q1 لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها
مرتفع	9	2.29	Q33 كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام
مرتفع	10	2.24	Q44 أنا شخص حزين معظم الوقت وأبكي
مرتفع	11	2.23	Q14 الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمناً ومطمئناً
مرتفع	12	2.22	Q15 أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة
مرتفع	13	2.21	Q5 أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة
مرتفع	14	2.21	Q12 التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.
مرتفع	15	2.18	Q48 أحياناً يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور
مرتفع	16	2.14	Q21 ثقتي بنفسي ليست على ما يرام
مرتفع	17	2.14	Q25 أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني
مرتفع	18	2.14	Q45 الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان
مرتفع	19	2.12	Q42 أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين
مرتفع	20	2.10	Q2 أنا محبوب من الناس ويحترمونني
مرتفع	21	2.10	Q38 استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها
مرتفع	22	2.09	Q4 لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا
مرتفع	23	2.08	Q49 أفتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملني ببرود وجفاء
مرتفع	24	2.06	Q41 أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر
مرتفع	25	2.05	Q24 ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر
مرتفع	26	2.02	Q22 احتقر نفسي وألومها من حين لآخر
متوسط	27	1.98	Q13 أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان
متوسط	28	1.93	Q17 أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي)
متوسط	29	1.91	Q11 أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية
متوسط	30	1.88	Q18 أميل إلى الانتماء والاجتماع والتردد مع الناس
متوسط	31	1.85	Q53 التعاون بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة

متوسط	32	1.82	يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن	Q31
متوسط	33	1.82	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتني	Q40
متوسط	34	1.80	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.	Q19
متوسط	35	1.80	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	Q47
متوسط	36	1.78	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت	Q46
متوسط	37	1.77	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا فالحياة كثيرا	Q39
متوسط	38	1.76	أصدقائي قليلون بسبب ظروفهم الخاصة	Q54
متوسط	39	1.75	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي	Q20
متوسط	40	1.72	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير	Q7
متوسط	41	1.70	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات	Q23
متوسط	42	1.66	أرى أن الحياة تسير من سيء لآخر	Q29
متوسط	43	1.64	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي	Q16
متوسط	44	1.61	أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا	Q50
متوسط	45	1.60	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام	Q27
متوسط	46	1.50	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل	Q51
متوسط	47	1.32	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد	Q28
متوسط	48	1.18	القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة)	Q30
متوسط	49	1.06	أشعر بأن حياتي مهدد بالخطر	Q34
متوسط	50	1.03	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان	Q37
منخفض	51	.97	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي)	Q52
منخفض	52	.90	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد ويشعره بعدم الأمن	Q36
منخفض	53	.83	مشاعر تشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة	Q35
منخفض	54	.47	أفتقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس	Q32
مرتفع	100.71		الأمن النفسي الاستبيان ككل	

يتضح من الجدول أن متوسط درجات الأمن النفسي لدى المواطنين جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (100.71) ، حيث قدر عدد الفقرات المرتفعة بـ (26) وعدد الفقرات ذات التقدير في الأمن النفسي المتوسط بـ (24) فقرات. أما عدد الفقرات ذات التقدير المنخفض فكان عددها (04) فقرات.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الجنس".
 للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار ت (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى المواطنين باختلاف الجنس، وتم رصد النتائج في الجدول رقم (03).

جدول رقم (03): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى المواطنين باختلاف الجنس

المقياس	الجنس	ن	المتوسط	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	sig	الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	106	100.19	-1.106	-0.437	0.663	غير دالة
	إناث	95	101.29				

يوضح جدول رقم (03) أن الفرق بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى المواطنين لدى عينتي الجنسين (ذكور - إناث)، يساوي (-1.106). وقيمة ت لاختبار الفروق تساوي (-0.437). بدلالة معنوية تقدر بـ(0.663)، مما يعني أنها غير دالة عند مستوى دلالة معنوية (0.05). وهذا يعني أن الفرضية لم تحقق. أي أنه لا توجد فروق بين أفراد العينتين في مستوى الأمن النفسي

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير العمل".
 للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في درجات الأمن النفسي باختلاف العمل (موظف - متقاعد - بطال). وتم رصد النتائج في الجدول رقم (04).

جدول رقم (04): تحليل التباين للدرجات الامن النفسي عند المواطن باختلاف العمل

الدلالة الإحصائية	قيمة اختبار ف	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
.001	7.872	2359.235	2	4718.470	ما بين المجموعات
		299.711	198	59342.793	داخل المجموعات
			200	64061.264	الكل المصحح

تشير نتائج الجدول رقم (04) إلى أن الفروق بين الموظفين تبعاً لمتغير وضعية العمل (موظف - متقاعد - بطال) جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغت قيمة اختبار ف (7.872) وهي قيمة دالة إحصائية كما يظهر من الدلالة الإحصائية. وهو ما يعني أن الفرضية تحققت وأنه: "توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير وضعية العمل".

و لمعرفة اتجاه هذه الفروق؛ تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول رقم (05). يوضح نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية بين مجموعات وضعية العمل (موظف - متقاعد - بطال) في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين.

الجدول (05) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية

بين مجموعات وضعية العمل في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين

مستوى الدلالة المعنوية	Sig.	مجموعات المقارنة لمتغير وضعية العمل في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين		
		فرق المتوسطات	وضعية العمل "ب"	وضعية العمل "أ"
دالة	0.001	-9.244*	موظف	بطال
غير دالة	0.155	-17.190	متقاعد	
دالة	0.001	9.244*	بطال	موظف
غير دالة	0.667	-7.945	متقاعد	

	غير دالة	0.155	17.190	بطل	متقاعد
	غير دالة	0.667	7.945	موظف	

* الفرق دال معنويا عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول رقم (05) أن الفرق في مستوى الأمن النفسي كان جوهريا ودالا إحصائيا بين مجموعة (البطالين والموظفين)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (فئة الموظفين). إذ بلغ فرق المتوسط بينهما (9.244) وبمستوى دلالة (0.001) وهي أقل من (0,05). في حين لم تظهر الفروق دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية".
للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيا فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في درجات الأمن النفسي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج - مطلق). وتم رصد النتائج في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06): تحليل التباين للدرجات الأمن النفسي عند المواطن باختلاف الحالة

الاجتماعية

الدلالة الإحصائية	قيمة اختبار ف	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
.001	7.333	2201.966	2	4403.932	ما بين المجموعات
		300.295	197	59158.068	داخل المجموعات
			199	63562.000	الكلي المصحح

تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى أن الفروق بين الموظفين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج - مطلق) جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

حيث بلغت قيمة اختبار ف (7.333) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يظهر من الدلالة الإحصائية. وهو ما يعني أن الفرضية تحققت وأنه: " توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

و لمعرفة اتجاه هذه الفروق؛ تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول رقم (07). يوضح نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية بين مجموعات الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج - مطلق) في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين.

الجدول (07) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية

بين مجموعات وضعية العمل في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين

مستوى الدلالة المعنوية	Sig.	مجموعات المقارنة لمتغير وضعية العمل في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين		
		فرق المتوسطات	الحالة الاجتماعية "ب"	الحالة الاجتماعية "أ"
دالة	.005	14.171*	مطلق	متزوج
دالة	.024	7.152*	عازب	
دالة	.005	-14.171*	متزوج	مطلق
غير دالة	.268	-7.019-	عازب	
دالة	.024	-7.152*	متزوج	عازب
غير دالة	.268	7.019	مطلق	

* الفرق دال معنويا عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول رقم (07) أن الفرق في مستوى الأمن النفسي كان جوهريا ودالا إحصائيا بين مجموعة (المتزوجين - المطلقين)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (المتزوجين). إذ بلغ فرق المتوسط بينهما (14.171) وبمستوى دلالة (0.005) وهي أقل من أو تساوي (0,05). وكذلك وجود فرق بين مجموعة (المتزوجين - والعزاب)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (المتزوجين). إذ بلغ فرق المتوسط بينهما (7.152) وبمستوى دلالة (0.024) وهي أقل من أو تساوي (0,05). في حين لم تظهر الفروق دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي)؟

للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيا فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في درجات الأمن النفسي باختلاف المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي). وتم رصد النتائج في الجدول رقم (08).

جدول رقم (08): تحليل التباين للدرجات الأمن النفسي عند المواطن باختلاف المستوى

الدراسي

الدلالة الإحصائية	قيمة اختبار ف	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
.002	5.248	1580.170	3	4740.509	ما بين المجموعات
		301.121	197	59320.755	داخل المجموعات
			200	64061.264	الكل المصحح

تشير نتائج الجدول رقم (08) إلى أن الفروق بين الموظفين تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي). جوهريا وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيمة اختبار ف (5.248) وهي قيمة دالة إحصائياً كما يظهر من الدلالة الإحصائية. وهو ما يعني أن الفرضية تحققت وأنه: " توجد فروق في مستوى الامن النفسي لدى المواطنين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي)

و لمعرفة اتجاه هذه الفروق؛ تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول رقم (09). يوضح نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية بين مجموعات المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي) في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين.

الجدول (09) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية

بين مجموعات المستوى الدراسي في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين

	مستوى الدلالة المعنوية	Sig.	مجموعات المقارنة لمتغير وضعية العمل في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين		
			المستوى الدراسي "أ"	المستوى الدراسي "ب"	فرق المتوسطات
	غير دالة	.993	متوسط	1.843	ابتدائي
	غير دالة	.881	ثانوي	-4.209-	
	غير دالة	.167	جامعي	-11.756-	
	غير دالة	.993	ابتدائي	-1.843-	متوسط
	غير دالة	.531	ثانوي	-6.051-	
	دالة	.014	جامعي	-13.599-*	
	غير دالة	.881	ابتدائي	4.209	ثانوي
	غير دالة	.531	متوسط	6.051	

غير دالة	.054	-7.548-	جامعي	جامعي
غير دالة	.167	11.756	ابتدائي	
دالة	.014	13.599*	متوسط	
غير دالة	.054	7.548	ثانوي	

* الفرق دال معنوياً عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول رقم (09) أن الفرق في مستوى الأمن النفسي كان جوهرياً ودالاً إحصائياً بين مجموعة (ذوي المستوى الجامعي - والمستوى المتوسط)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (فئة الجامعيين). إذ بلغ فرق المتوسط بينهما (13.599) وبمستوى دلالة (0.014) وهي أقل من (0,05). في حين لم تظهر الفروق دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

الفصل الخامس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
5. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

الاستنتاجات

الفصل الخامس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل تفسير النتائج المتوصل إليها علمياً ومناقشتها وفقاً لمعطيات الخلفية النظرية والدراسات السابقة.

وفي ما يلي تفسير النتائج ومناقشتها حسب تسلسل فرضيات الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: تتص الفرضية الأولى للدراسة على ما يلي: "مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين منخفض"

للتحقق من هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة، وقد دلت النتائج أن متوسط درجات الأمن النفسي لدى المواطنين جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (100.71) ، حيث قدر عدد الفقرات المرتفعة بـ (26) وعدد الفقرات ذات التقدير في الأمن النفسي المتوسط بـ (24) فقرات. أما عدد الفقرات ذات التقدير المنخفض فكان عددها (04) فقرات.

يفسر الطالبان هذه النتيجة أنه من الممكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المواطنين تأثروا بالإجراءات الاجتماعية والاقتصادية المتخذة مؤخراً مثل صرف منحة للبطالين والتي مكنتهم من الشعور بنوع من الرضا عن الحياة فهذه المنحة تلبى بعض الحاجيات ولذلك يشعرون بالانتماء عن طريق حصولهم على التأمين الاجتماعي من المؤسسات الرسمية والذي يزيد بدوره من التقدير الاجتماعي وهذا الأخير يعتبر مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية، وكذلك انحسار رقعة وباء كورونا (Covid 19)، وما أدى إليه الحجر الصحي الذي فرض بسبب المخاوف من انتشار العدوى الشديدة وهذا ما انعكس سلباً على الصحة النفسية للأفراد بسبب

الخوف من خطر العدوى والقلق المستمر من فقدان الأحبة والذعر من كثرة الوفيات، والتوتر والضغط النفسي، وما أدى إليه من منع العادات واللقاءات الاجتماعية (كالأعراس والاحتفالات) والعلاقات الاجتماعية كل هذا أثر على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد. وبعد عودة المواطن إلى حياته العادية وممارساته اليومية في جميع مجالات الحياة وأنشطتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها. المواطن يشعر بالأمن النفسي حين يطمئن على حاجاته الجسمية والفيزيولوجية حسب نظرية ماسلو للحاجات.

كما يمكن أن نشير إلى دور الموقع الاستراتيجي لولاية عين تمونشنت والذي يقع في بيئة ومحيط يساعد على ارتفاع الأمن النفسي للأفراد، بحيث تزخر الولاية بهياكل قاعدية في جميع المجالات السياحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (حبيبة روبي، 2020) ودراسة (سالم الكحالي، 2020)، ودراسة جمروت (Grout, 1999).

كما تختلف مع نتيجة دراسة (ابريعم سامية، 2011)، ودراسة إياد أقرع (2005) ودراسة يحيى بشلاغم وأحلام هواري (2020).

2. عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الجنس".

للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار ت (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى المواطنين باختلاف الجنس، وقد دلت النتائج أن الفرضية لم تتفق. أي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي.

يفسر الطالبان هذه النتيجة يغزو الباحثان هذه النتيجة إلى تشابه الظروف التي يعيشها أفراد المجتمع الجزائري ذكورا وإناثا وكذلك إلى توافر نفس الفرص والقدرات في مجالات

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهو ما يعكس التصور الموحد للبيئة المحيطة بهم، فأغلب المواطنين يدركون الأوضاع المحيطة بهم بأمرها مستقرة، والمواطن آلام نفسيا هو الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة وهذا ما أظهرته النتائج فلا فرق بين الذكور والإناث في الإشباع حاجاتهم، وعليه فالمقومات الأساسية لحياتهم غير معرضة للخطر، فكلا الجنسين يتميزون بحالة من التوازن والتوافق في الأمن النفسي.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طريقة التربية الحديثة والتنشئة الاجتماعية الناتجة عن تغيرات الحضارية والثقافية وفتح المجتمعات والتي فرضت على الأسرة عدم التمييز بين أبنائها الذكور والإناث وإعطائهم نفس الفرص في التعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم والحق في التعلم والعمل، وإبداء رأيهم بحرية، وهذا نتيجة المساواة في الحقوق والواجبات بين الجنسين والتي بدورها تحد من الفروق. وهذه المساواة في الحقوق والواجبات ساوت في الرعاية والاهتمام والتقدير والمؤولية دون تفرق بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (حبيبة رويبي، 2020) ودراسة (جبر محمد جبر، 1996)، ودراسة إياد أقرع (2005) ودراسة يحيى بشلاغم وأحلام هوارى (2020)، ودراسة الكحالي (2022)

كما تختلف مع نتيجة دراسة (ابريعم سامية، 2011)، ودراسة حافظ أحمد (1991).

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة أنه: " توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير العمل".

للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيا فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في درجات الامن النفسي باختلاف العمل (موظف - متقاعد - بطال). وقد اشارت النتائج إلى أن الفرق في مستوى الامن

النفسي كان جوهرياً ودالاً إحصائياً بين مجموعة (البطالين والموظفين)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (الموظفين). في حين لم تظهر الفروق دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى. يفسر الطالبان هذه النتيجة إلى أن للموظفين القدرة على إشباع حاجاتهم المادية والمعنوية وبالتالي يشاركون في الفعاليات الاجتماعية الفاعلة الأمر الذي ينعكس إيجابياً على حياتهم الشخصية ويزيد من الأمن النفسي لديهم، وهذا على عكس البطالين الذين يكون لديهم نقص في إشباع حاجاتهم المادية والمعنوية والذي يؤدي إلى نقص التفاعل والمشاركة الاجتماعية والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى الأمن النفسي لديهم.

وتشير نظرية ماسلو إلى أن إشباع الحاجات الإنسان الفيزيولوجية يعد أساساً وقاعدة لإشباع حاجاته للأمن والطمأنينة انفسية وعليه فإن تعثر أو نقص في إشباع حاجات الإنسان الفيزيولوجية كما هو الحال بالنسبة للبطالين وذلك لانعدام القدرة المالية لديهم، فإنه يؤدي بالضرورة إلى نقص في إشباع حاجاته إلى الأمن النفسي.

وكذلك أكد فرويد (Freed,1916) من منظور سيكودينامي على أن الحب والعمل يشكلان جوهر الحياة مما يشير إلى قبول الحب وعطائه، والعمل المنتج الفعال هما المحددان الرئيسيان للصحة النفسية للفرد ويؤثر هذان الجانبان بصفة دائمة على الشباب ففي الجو العام المحيط بهم دائماً ما ينكؤهم بمدى التقدم أو الفشل في هذين المجالين لذا فمن منظور التوثر النفسي يتعرض الشباب إلى الكثير من الأحداث والخبرات التي يمكن أن تكون مصادر مختلفة للقلق والاكتئاب. (مدوحة سلامة، 1992، ص 164)

كما تؤدي البطالة إلى الانعزال الاجتماعي والعدوانية، واللامبالاة، وعدم الانتماء، أو الولاء لدى العاطلين، كما تفقد الإنسان احترامه لذاته وعدم الاعتراف بقدراته وإمكانياته، وانخفاض

تقديره لذاته مما يشعر بالضيق، والنقص، كما تحرم الفرد من تحقيق ذاته، ومكانته الاجتماعية، فيشعر بالانكماش مفضلاً العزلة عن التواصل بالآخرين بالاحتجاب عنهم، ورفض التعامل معهم. (شقيير، 2013، ص73)

كما يترتب على البطالة أيضاً مشاعر القلق والاعتراب والحرمان وعدم الرضا وسرعة الانفعال وفقدان الأمل في المستقبل، وزيادة الضغوط النفسية. (زيدان، 2001، ص364)

ومن هنا يتضح أن حالة البطالة يعاني منها الشباب تجعلهم غير قادرين على تحقيق الألفة الاجتماعية، والجنسية مع شخص آخر وغير قادرين على القيام بعمل منتج مما يؤدي إلى نقص في العلاقات الاجتماعية وبالتالي الشعور بالعزلة وانعدام معنى الحياة (عبد اللدعكسي وعماد عبد الرزاق، 1998، ص 30)

وقد أشار جاهودا (1981) إلى أن العمل هو الذي يحقق للفرد كل الاحتياجات الأساسية الضرورية (مستلزمات البقاء) المرتبطة بالدخل المادي، على العوامل المادية، ولكن حينما يشبع العمل الحاجات الترفيهية كالتفاعل فإن الحرمان من العمل أو البطالة تؤدي إلى الحرمان من كل هذه الحاجات الضرورية والأساسية وكذا الترفيهية، لذا يكون الحرمان من الحاجات هو السبب الوحيد لنقص الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد العاطلين عند العمل. (شقيير وتحية، 2013، ص 74.)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سالم الكحالي، 2022)، ومع نتائج كل من دراسة (جبر محمد جبر، 1996) ودراسة (حافظ أحمد، 1991)

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية".
 للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في درجات الأمن النفسي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج - مطلق). وقد دلت النتائج أن الفرق في مستوى الأمن النفسي كان جوهرياً ودالاً إحصائياً بين مجموعة (المتزوجين - المطلقين)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (المتزوجين). وكذلك وجود فرق بين مجموعة (المتزوجين - والعزاب)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (المتزوجين). في حين لم تظهر الفروق دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

يفسر الطالبان هذه النتيجة ويعد شعور المتزوجين بالأمن النفسي بدرجة أكبر من غير المتزوجين شيء مقبول ومنطقي بسبب أن الزواج والاستقرار الأسري يعد عامل هام من عوامل تحقيق الأمن النفسي والصحة النفسية وهذا يتفق مع ما أشار إليه (زهران، 1977) من أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة، فالفرد المتزوج يكون قد حقق إشباع إحدى آماله و تطلعاته بتكوين أسرة وبإنجاب الأولاد، وهذا يجعله يشعر بالراحة والاستقرار النفسي بصورة أكبر من الشخص الأعزب، حيث أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بإشباع الحاجات العضوية و النفسية و هذا ما أكد عليه (الصنيع، 1995)، كما أعتبر (جبر، 1996) أن المتزوجين يكونون أكثر إشباعاً لدوافعهم الأولية والثانوية من العزاب.

كما أشار كل من فرويد و ماسلو إلى أن تحقيق الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات الفسيولوجية و النفسية وهذا ما ذكره (زهران، 1987)

كما أشار (حافظ، 1991) إلى أن الزواج وتكوين الأسرة ينقل الفرد من حالة الاعتماد إلى حالة من الاستقلال والاعتماد على الذات، وذلك يقلل من حجم المخاوف ويؤدي إلى مواجهتها.

وخير ما نستدل به على أهمية الزواج لتدعيم الأمن النفسي لدى الإنسان هو ما جاء في القرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى: ﴿ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (الروم 21)

يتضح من الآية السابقة أن الزواج يحمل في ثناياه معاني السكينة والمحبة والرحمة حيث أن الزواج سنة فطرية شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده لضرورتها لبني البشر لحفظ النوع، وإشباع الدافع الجنسي بصورة مشروعة، والمحافظة على تماسك المجتمعات، ما تضيفه على حياة الإنسان من الهدوء والاستقرار والشعور بالأمن والطمأنينة

وكما أن الزواج ضرورة لأبد منها لجميع الأفراد من أجل شعوره بالأمن النفسي والاستقرار حيث أن الزواج يعد عاملاً من عوامل الاستقرار النفسي والدا عمة للأمن النفسي، فالفرد المتزوج الذي يعيش بين أفراد أسرته و القائم على رعايتها، و التي تعتبر بالنسبة له المكان الذي يشعر فيه بالراحة بعد العناء الشديد الذي يجده أثناء تأدية عمله، بالإضافة إلى دور أفراد أسرته في تخفيف العناء عنه يزيد من مستوى أمنه النفسي بصورة أكبر من الشخص الأعزب الذي قد يفتقر إلى مثل هذا الاستقرار.

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة: تتص الفرضية الخامسة أنه: " توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ابتدائي

- متوسط - ثانوي - جامعي)؟

للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل

التباين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في درجات الأمن النفسي باختلاف

المستوى الدراسي (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي). وقد دلت النتائج أن الفرق في مستوى الأمن النفسي كان جوهريا ودالا إحصائيا بين مجموعة (ذوي المستوى الجامعي - والمستوى المتوسط)، وكان هذا الفرق لصالح فئة (فئة الجامعيين). في حين لم تظهر الفروق دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

يفسر الطالبان هذه النتيجة إلى شعور الأفراد الأعلى تعليما بان فرصهم في الحياة وفي العمل وفي النجاح أعلى وأكثر من فرص الأفراد الأقل تعليما كما أن الأفراد الأعلى تعليما أكثر قدرة على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي من الأفراد الأقل تعليما. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تحقق أهداف التعليم الجامعي المسطر من قبل النظام والهادف إلى تكوين كوادر بشرية ذات كفاءات عالية، في مختلف المجالات ومعدة أعدادا متكاملة في جوانب الشخصية البشرية والتي من بينها الجانب النفسي المتعلق بالثقة بالنفس وتقدير الذات ومواجهة الضغوطات النفسية بكل صلابة، وهذا ما أكد عليه المشرع في صياغته لتلك الأهداف والمشار إليها سلفا والتي أوردتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما أكد المشروع في صياغته للأهداف ذاتها على أنه يرمي إلى توفر بيئة صحية نفسية سليمة للتنشئة الطلاب وأعدادهم للحياة مما يوحي أن إعداد تلك البيئة الجامعية هو الفيصل للتفريق بين المواطن الغير متعلم والمواطن المتعلم ذلك أن كلما ارتقى الإنسان في تعليمه ارتقت قدراته الذهنية والنفسية وتمكن من امتلاك مهارات اجتماعية تساعده على التكيف ومجابهة المشكلات بنوع من التقبل الناتج عن الفهم والوعي لظروف وملابسات تلك المشكلة وهذا ما توصلنا إليه من خلال الدراسة، فمن المتعارف عليه تربويا واجتماعيا إن المستوى التعليمي له تأثير بالغ الأهمية في تكوين شخصية الفرد المنفتح على العالم الممتلك لمختلف المهارات الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (جبر محمد جبر .1996) والتي وجدت إن ذوي التعليم العالي لديه مستوى امن نفسي اعلي من ذوي التعليم المتوسط واقل من المتوسط. كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إياد أقرع (2005) والتي خلصت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الاستنتاجات

بناء على ما سبق تمكن تلخيص نتائج الدراسة كمايلي:

- مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين مرتفع
- لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الجنس
- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير العمل لصالح الموظفين.
- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.
- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير المستويات التعليمية لصالح الأعلى تعليماً.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة الحالية، بما يلي:
- اهتمام مؤسسات الدولة بالعلاقات الإنسانية في مختلف صورها وأشكالها خاصة ممن يعانون من انخفاض في مستوى الشعور بالأمن النفسي بحيث هذا الأخير يؤدي إلى الانخفاض الوظيفي مما ينعكس بالسلب على مردودية المؤسسات.
 - تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد من خلال العمل على إيجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجههم يوميا والمتعلقة بالنواحي الاجتماعية وال نفسية.

الاقتراحات

- واستكمالا للجوانب ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالي يُفضل كإقتراح:
- إجراء دراسات أخرى مماثلة تصب في البحث عن العوامل الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض الأمن النفسي لدى الأفراد.
 - وكذا دراسات أخرى حول الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأفراد.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور (1994)، لسان العرب، 9 مجلدات، دار الحديث، القاهرة.
- أبو زيتون، جمال ومقدادي، يوسف (2012). الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، (م28)، (ع3)، 243-287.
- الأحمد، أمل (2004). مشكلات وقضايا نفسية، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- الأحمد، عبد العزيز بن عبد الله (1999). الطريق إلى الصحة النفسية "عند ابن القيم الجوزية وعلم النفس". الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- إيفنس، كارل (2000)، تشكيل المستقبلات من أجل الكفاية والمواطنة، ترجمة خميس بنحميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق.
- بحير، سعيد (2005). الصحة النفسية واضطرابات الشخصية، (ط1)، الرباط: طوب باريس للطبع والنشر.
- بدر، إبراهيم (2012). الصحة النفسية وباب ثورة 25 يناير الأحرار "الأسس النظرية والجوانب التطبيقية"، دار طيبة للطباعة، الجيزة، مصر.
- بركات، علي أسعد (2011)، الأمن الاجتماعي (دراسة حالة جامعة دمشق)، دراسات اجتماعية، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- جازي، مصطفى (2004). الصحة النفسية "منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة"، (ط2)، دار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- جبل، فوزي (2000). الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية الازاريطة، الاسكندرية، مصر.
- جودة، آمال (2011). الصحة النفسية، (ط3)، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، فلسطين.
- حجازي، مصطفى (2004). الصحة النفسية "منظور دينامي تكاملي في البيت والمدرسة"، (ط2)، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- حلس، مصطفى (2006)، التربية على المواطنة، العدد3، الجزائر، المركز الدولي للوثائق التربوية.
- حمزة، جمال (2001). سلوك الوالدين الايذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، مجلة علم النفس، العدد58، الهيئة المصرية العامة للكتب، ص ص 123-143.

- الحياني، صبري بردان علي(2011). الصحة النفسية العلاج النفسي الاسلامي، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخضري، جهاد(2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخولي، هشام(2011). قبل الكارثة الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقة، المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، 17-18 يوليو، ص ص143-147.
- خويطر، وفاء(2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- دهيش، خالد بن عبد الله(2005)، رؤية مواطن للوطن بين المواطنة والوطنية <http://www.aljazeera.com>
- الرقاص، خالد والرافعي يحيى(2010). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، 1(66)، ص ص135-173.
- زهران، حامد(2002). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، مصر.
- زهران، حامد(2003). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي والعربي والعالمي، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، مصر.
- زهران، حامد(2005). علم نفس نمو، ط6، عالم الكتب، مصر.
- زهران، سناء حامد(2004). إرشاد الصحة النفسي "لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب"، (ط1)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- زهران، عبد السلام حامد(1984). علم النفس الاجتماعي. (ط5)، مصر: عالم الكتب.
- زهران، عبد السلام حامد(2003)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. (ط1). القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.
- زهران، عبد السلام حامد(2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط4). القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.

- الشحري، أمينة(2013). الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الاداء لدى أخصائيي قواعد البيانات في مدارسظفار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الشحري، أمينة(2013). الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائي قواعد البيانات في مدارسظفار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الشريف، محمد موسى(2003). الأمن النفسي. (ط2). المملكة العربية السعودية: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع.
- الشريف، محمد(2003). الأمن النفسي، (ط2)، دار الأندلس، الخضراء، الجدة، السعودي.
- الشريف، محمد(2008). الأمن النفسي، (ط3)، دار الأندلس الجديدة للنشر، القاهرة.
- الشميمري، هدى وبركات، آسيا(2011). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعي في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس الإرشاد النفسي وإرادة التغيير، مصر بعد ثورة 25 يناير)، ص ص 645-721، مصر.
- الطهراوي، جميل(2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 15 (2)، ص ص 1-24.
- العابدين، محمد زين (دت)، المواطنة الحقوق والواجبات واقع وطموحات: دراسة لحالة الأردن.
- عبد الله، محمد قاسم(2001). مدخل إلى الصحة النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد المجيد، السيد(2011). الأمن النفسي- المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1(145)، ص ص 290-302.
- عراقي، صلاح الدين(2006). دراسة العلاقة بين عجز/ نقص كلمات التعبير عن مشاعر(الاليكسيزيميا) والتعلق الوالدي لدى الراشدين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (54)، ص ص 193-244.
- عرسان، عبد اللطيف(1995). القلق وانعكاساته على الأمن النفسي للفرد والمجتمع، مجلة الأمن والحياة، (ع157). 26-29.

- عطية، بن حامد(2008)، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماجيستر، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية.
- العقيلي، عادل بن محمد(2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض(رسالة ماجيستر)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العناني، حنان عبد الحميد(2005). الصحة النفسية، (ط3)، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي(2010)، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، ط1، الرياض.
- غانم، محمد حسن، محمود، ماجدة حسينونور، قطب خليل(2011). أسس الصحة النفسية، (ط1)، السعودية: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- فوزي، ميهوبي(2007)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (14).
- قاسم، أزهار يحي وسلطان، أحمد عامر(2008). الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الموصل في ضوء القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسي، (م8)، (ع1)، 1-22.
- مالكي، أمحمد(2012)، المواطنة في المغرب العربي، مركز الدراسات المتوسطة والدولية المتوسطة والدولية المغرب.
- مجمع اللغة العربية(2003). المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
- المحروقي، ماجدة بن ناصر بن خلفان(2008)، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة.
- محمد، هناء عبد الله، واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية- دراسة تحليلية-، مجلة الثقافة من أجل التنمية.
- منير، مباركية وآخرون(2013)، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، ط1، بيروت، لبنان.
- المومني، محمد أحمد(2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين فيالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين7. (ع2)، 134-154.

- ميهوبي، فوزي(2014)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر،(14)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- ناصر، إبراهيم عبد الله(2004)، أصول التربية الوعي الإنساني، ط1، مكتبة الرائد العلمية، عمان.
- الهابط، محمد السيد(2001)، التكيف والصحة النفسية، (ط2)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية

- James A. banks. (2008). Diversity, group identity, and citizenship education in a global age.2008 american education airesearch association. All rightsreserved. Not for commercial use or unauthorized distribution.
- Lee, D,(2013). The role of attachment style in building social capita from a social networking site: **the interplay of anxiety and avoidance. Computers in human bhavoir**, (29), 1499-1509.
- Lin, W, Enright, R, & Klatt, J.(2013), **A forgiveness Intervention for Taiwanese young adults with insecure attachmrnt**. Contemp Fam there, (35), 105-120.
- Maslow, A(1970). **The dynamics of psychological security- insecurity character and personality**,10, 331-344.
- Mulyadi, S. (2010). **Effect of psychological security and psychological freedom n verbal creativity of Indonesia homeschooling students**. Naw york. USA : centre for promoting idea. Availabie online at : (pp. 72-79).
- Nafaa, N, and El-Tanahi, N. (2011). **Effect of cardio karate on some of tensionand psychological securiryindications and its relationship with the aspiration level to the orphns**. Ovidius university annais, romania series physical education and sport / SCIENCE, MOVEMENT AND HEALTH 29 code CNCSIS category B+, 11(1), 104-112.
- Rubin, A, Weiss, E, and coll, J. E. (eds). (2013). **Handbook of military social work**. New jersey, USA : john wiley &sons, lns.
- Zhang, J, Wang. H. (2011). **The level of psychological security among thestudents of chinese universities**, journal of anhui radio and TV university, from <http://en.cnki.com.cn/aeticle-en/CJFDTtotal-AGDX201103016.htm>.

الملاحق

الملحق رقم 1

مقياس الأمن النفسي

أعضاء المواطنين والمواطنات...

في إطار البحث العلمي وتحضير مذكرة الماجستير تحت عنوان "الأمن النفسي عند المواطن"، يتشرف الطالبين، أن يضعوا بين أيديكم هذا الاستبيان، متمنين منكم التعاون من خلال الإجابة بكل صدق على عبارات الاستبيان، من خلال وضع علامة (X) أمام الخانة التي تتفق و تنطبق عليك. و في الأخير تقبلوا منا جزيل الشكر والعرفان.

معلومات عامة

الجنس:	أنثى	<input type="checkbox"/>	ذكر	<input type="checkbox"/>
المستوى التعليمي:	ابتدائي	<input type="checkbox"/>	متوسط	<input type="checkbox"/>
		<input type="checkbox"/>	ثانوي	<input type="checkbox"/>
		<input type="checkbox"/>	جامعي	<input type="checkbox"/>
الحالة المدنية:	متزوج	<input type="checkbox"/>	مطلق	<input type="checkbox"/>
		<input type="checkbox"/>	عازب	<input type="checkbox"/>
المهنة:	بدون عمل	<input type="checkbox"/>	موظف	<input type="checkbox"/>
		<input type="checkbox"/>	متقاعد	<input type="checkbox"/>

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم
				لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها	1
				أنا محبوب من الناس ويحترموني	2
				تقديرى واحترامى لى نفسى يشعرنى بالأمان	3
				لدى قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا	4
				أشعر بأن لى قيمة وفائدة كبيرة فى الحياة	5
				التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعرك الفرد بالأمن والاطمئنان	6
				أتوقع الخير من الناس من حولى لأن الدنيا بخير	7
				أثق فى قدرتى على حماية نفسى	8
				النجاح فى العمل يؤدى للاستقرار والأمن	9
				من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد	10
				أشعر بالأمن والاستقرار فى حياتى الاجتماعية	11
				التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش فى أمن وسلام.	12
				أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش فى أمان	13
				الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا	14
				أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة	15
				أحرص على تبادل الزيارات مع زملائى وأصدقائى	16
				أستطيع أن أعيش وأعمل فى انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعى)	17
				أميل إلى الانتماء والاجتماع والتردد مع الناس	18
				أتكيف بسهولة وأكون سعيدا فى أى موقف اجتماعى.	19

				تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي	20
				ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	21
				احتقر نفسي وألومها من حين لآخر	22
				لدي نقص في إشباع بعض الحاجات	23
				ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر	24
				أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني	25
				ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة	26
				شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام	27
				الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد	28
				أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء	29
				القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة)	30
				يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن	31
				أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس	32
				كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام	33
				أشعر بأن حياتي مهدد بالخطر	34
				مشاعر تشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة	35
				الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد ويشعره بعدم الأمن	36
				ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان	37
				استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها	38
				أشعر بالتعاسة وعدم الرضا فالحياة كثيرا	39
				أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي	40

				أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر	41
				أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين	42
				تتقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت	43
				أنا شخص حزين معظم الوقت وأبكي	44
				الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان	45
				أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت	46
				أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	47
				أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور	48
				أفتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملني ببرود وجفاء	49
				أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا	50
				أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل	51
				أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي)	52
				التعاون بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة	53
				أصدقائي قليلون بسبب ظروف الخاصة	54
				أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية	55

انتهى ... شكرا على حسن تعاونكم

